مَكْتَبَةُ نِظَامْ يَعْقُوبِيْ الْخَاصَّةِ - الْبَحْرَيْن

سِلَةُ الْأَثْبَاتِ وَالْمَشْيَخَاتِ وَالْإِجَازَاتِ وَالْمُسَلْسَلَاتِ

(٢)

مِنْ أَعْلَامِ عُلَمَاءِ الْيَمَنِ السَّعِيْدِ

الْمُجَازُ

فِي ذِكْرِ الْمُجَازِ

شَيْخِ شُيُوخِ الْيَمَنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ شَرَفِ الدِّيْنِ

حَيَاتِهِ وَأَسَانِيْدِهِ وَمَسْمُوْعَاتِهِ

تَأْلِيفُ

عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

دَارُ الْبَشَائِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ

«تقريظ علاّمة اليمن
القاضي محمد بن إسماعيل العمراني»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطَّيِّبين الطَّاهرين، وعلى أصحابه الغرّ الميامين، وعلى التابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

(وبعد):

فهذا كتاب «**المجاز في ذكر المجاز**»، وقد حوى هذا الكتاب أسانيد شيخنا العلاَّمة الكبير (**عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر**) مِن أحفاد العلاَّمة الإمام المجتهد المطلق (عبد القادر بن أحمد) أكبر تلاميذ الإمام المجتهد المطلق (محمد بن إسماعيل الأمير)، وأكبر مشايخ شيخ الإسلام المجتهد المطلق محمد بن علي الشوكاني.

ولقد جمع المؤلِّف الشيخ العلاَّمة (عبد الله بن صالح بن محمد العبيد) في هذا الكتاب الصغير في حجمه والكثير في فوائده عدة فوائد علميّة أثريّة، لا يعلمها الكثير من شباب هذا العصر حتى من طلبة العلوم الدينيّة والشرعيّة، ولا سيّما علم الحديث الشريف.

فَرَضِيَ الله عن مؤلِّف هذا الكتاب الشيخ الشابّ العلاَّمة الأثري على

ما عمل في جمع هذا الكتاب القيم، الذي ذكّرنا بأسلافنا العلماء الكبار، علماء السُّنَّة النبويّة المطهَّرة، على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

وأرجو مِن شباب هذا العصر مِن طلبة العلوم الإسلاميّة أن يقتدوا بهذا العالِم النشيط، وأن يتأسّوا به في حفظ الأسانيد لعلم السُّنَّة المطهَّرة، الذي أخشى أن يندرس، بعد أن يطَّلعوا عليه كاملاً، ليحذوا حذوه.

أسأل الله تعالى أن يجزي المؤلِّف الشيخ عبد الله خير الجزاء، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وسبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

وحُرِّر بتاريخه:

غرّة شهر ربيع أول سنة ١٤٢٥

الموافق ٢٠ إبريل/ نيسان سنة ٢٠٠٤م

محمد بن إسماعيل العمراني

«تقريظ العلاّمة

السيّد محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أمّا بعد حمد الله والصلاة على خاتم أنبيائه ورسله، وعلى آله المطهَّرين، فإنَّ في هذا الكتاب الإسناد من سيدي العلاَّمة الفهَّامة عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر شرف الدِّين حفظه الله وختم له ولنا بالحسنى.

وذلك لما سمعه قراءةً نصّيّةً على مشايخه رحمهم الله، ولما أجازوه فيه بعد علمهم بأهليته الكاملة لأن يجيزوه، وبعد أن اتَّصل به طائفة من علماء خارج اليمن، وطلبوا منه إجازتهم، وذلك لما بلغهم عن مكانته العلميّة والاجتماعيّة والحكوميّة.

وملخَّص معرفتي به أولاً في سنة ١٣٤٥ هجريّة قمريّة، أو في التي بعدها، حيث كان طالباً نبُه شأنه، من طلاّب المدرسة العلميّة بصنعاء، إذ كان فيها كما عرفت يدرس زملاءه «المناهل الصّافية شرح متن الشّافية» في علم الصرف، وهو مستوى علمي يلفت الأنظار، ويدلّ على مكانة في النحو والفقه، وغيرهما من الفنون، تحظى بالإعجاب، ودليل على همّةٍ سامية، وجدّ واجتهاد في التحصيل.

كما أنَّ الإمـام المتوكِّل عـلى الله يحيـى بن محمد حميد الدِّين جعله نائباً لابنه المولى أحمد بن أمير المؤمنين في المجلس العالي يومئذ، وجعله أيضاً عضواً للمحكمة العليا الاستئنافيّة، ومـا زال بها إلى أن صار رئيساً لها، حـتى أحسَّ بالضعف، لكبر السنّ، وطلب إقـالته، فـأقـالته الـدولة قـبـل سنوات.

هذه مجرّد إشارة إلى مجملٍ مِن ترجمته، فصَّلت منه ما فصَّلت هذه الأسانيد، أمدَّه الله بعفوه وعافيته، وأحسن للجميع الختام.

وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وآله الطَّاهرين.

١١ من ربيع الثاني سنة ١٤٢٥هـ

وكتب

الفقير إلى رحمة الله

محمد بن محمد بن إسماعيل مطهر المنصور

تجاوز الله عنهم. آمين.

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول فليس قبله شيء، والآخر فليس بعده شيء، والظاهر فليس فوقه شيء، والباطن فليس دونه شيء، أحمده حمد معترف بالتقصير، وأشكره شكر عبدٍ طامعٍ في التحرير.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وسيِّد الأولين والآخرين، وعلى آله الطاهرين، وصحبه الطيِّبين، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بَعد:

فهذا جزء جمعتُ فيه ترجمة شيخنا شيخ شيوخ اليمن الوالد العلاَّمة المعمَّر السيِّد عبد القادر بن عبد الله شرف الدِّين وحياته وأسانيده ومسموعاته.

وسترى أيها القارىء الكريم كم في هذه البلدة الطيِّبة من كنوز الحكمة والإيمان، وكم زهد غالب أهلها وغيرهم في مثل هؤلاء الأعلام. فإلى الله المشتكى.

وإنما سمَّيته «**المَجَاز في ذكر المُجَاز**»، لأنَّ هذا الجزء لا يفي بحقّ المترجَم، فإنَّ آثاره وبرّه وإحسانه وإيثاره لنشر علوم الكتاب والسنة وهدى السلف الصالح وتقديمه الحق على الخلق أكثر من أن تُلِمَّ بها هذه السطور.

وقبل أن أشرع فيما أروم، أشكر أولاد المترجَم سيما ابنه البار الأستاذ السيد محمد، فإنَّ أكثر هذا الكتاب من جهده وجمعه، وابنه البار د. السيد حسين، فإنه فتح لي مكتبة والده وتتبع لي الوثائق والإجازات والأثبات لأفيد منها، فجزاهم الله خير الجزاء ونفع بهم كما نفع بآبائهم.

كما أشكر العالمَين الجليلين فضيلة الشيخ نظام محمد صالح اليعقوبي العبَّاسي الشَّافعي، وفضيلة الشيخ محمد بن ناصر العجمي، فإنهما السبب في إخراج الكتاب. نفع الله بعلومهما.

هذا وقد تمَّ جمع هذه الرِّسالة وأنا مقيم بصنعاء، بعيد عن كتبي، وأقول هذا مقدِّماً العذرَ لِمَا قد يقع فيها من سهو أو وهم.

أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الورقات، إنه هو البرّ الرحيم[1].

وكتب

عبد الله بن صالح بن محمد العبيد

صنعاء الخير ١٤٢٣هـ

---

(١) بينما أنا أجهز الكتاب للطباعة فُجعت وفُجع المسلمون بوفاة المترجَم بعد ظهيرة يوم الخميس ٢٥/ ٧/ ١٤٢٥هـ الموافق ٩/ ٩/ ٢٠٠٤م عند الساعة الواحدة وعشرين دقيقة. فرحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيِّين وآلهم وصحبهم الأخيار. آمين.

الباب الأول
اسمه ونسبه

هو العلاَّمة المشاركُ المجتهد المتأله الزاهدُ المعمَّر، شيخ شيوخ اليمن، عبد القادر بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم ابن الإمام المجتهد عبد القادر بن أحمد الكوكباني بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين ابن الإمام يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن أحمد بن يحيى ــ مؤلف البحر الزخار ــ ابن المرتضى بن أحمد بن المفضل بن منصور بن المفضل بن الحجَّاج عبد الله[1] بن علي بن يحيى بن القاسم ابن الإمام يوسف ابن الإمام المنصور بالله يحيى بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي[2] بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

❑ ❑ ❑

---

(١) سمي الحجاج لكثرة حجه رحمه الله.

(٢) توفي رحمه الله في مدينة الرس. وتقع في منطقة القصيم، وتبعد عن مدينة الرياض ٣٥٠ كم تقريباً.

الباب الثاني
مولده ونشأته

وُلد المترجَم في ليلة الخميس الموافق صبيحتها للثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة.

وذلك في الروضة البهية ــ مُتَنَزَّه صنعاء ــ .

وصادف مولده ووالده محبوس في صنعاء في (الضابطة) الكائنة بالميدان جوار قصر غمدان من قبل الوالي التركي أحمد فيضي بتهمة أن والده علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر كان يرسل بعض زكاة ماله إلى الإمام يحيى بن محمد حميد الدين[1].

فلما وُلِدَ أرسَلَ جده علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر ابنه شرف الدين بن علي إلى صنعاء ليبشر والد المترجم بمولوده، فوافق وصول البشير وصول الإطلاق من الحبس، فعاد البشير مع أخيه إلى الروضة جميعاً.

وقد كان والد شيخنا من كبار علماء اليمن ووجهائها، وكان ذا تعبُّد وتألهٍ وخيرٍ وبرٍّ.

---

(١) هذا كان قبل دخول الإمام يحيى صنعاء. وقد كان سِجْنُ والد شيخنا عبارة عن توقيف وتحفظ، فإنه لم يمنع من زيارة أقاربه وأصحابه، ومؤانستهم له بالمَتْكا ــ المجلس ــ وغيره.

وأما والدة المترجَم، فهي الشريفة أسماء بنت محمد بن أحمد الفضيل، وكانت امرأةً ديِّنة خيِّرة، صاحبة برٍّ وإحسان. توفيت سنة ١٣٦٥هـ. ودفنت بمقبرة خزيمة.

في كنف هذين الأبوين الكريمين الصالحين ــ رحمهما الله ــ نشأ المترجَم وترعرع، فرضع العلمَ والإيمانَ وحب الله ورسوله وشرائعه وشعائره منذ نعومة أظفاره. وهذه سُنَّة أهل العلم قديماً وحديثاً، فإنهم ينشأون بين أبوين صالحين.

❑ ❑ ❑

الباب الثالث
تحصيله وشيوخه

أول ما بدأ به المترجم أن قرأ القرآن وختمه على الشيخ أحمد بن عبد الله الخروش مع حفظ اصطلاحات علم التجويد.

ثم خصص له والده مدرسة خاصة في البيت ليدرس فيها هو وأولاد عمِّه وبعض أولاد قرابته وبعض أولاد الأعيان، فدرس فيها على الشيخ علي بن أحمد الآنسي، فأخذ عنه التجويد والخط والحساب.

ثم شرع في حفظ الفرائض والأزهار والغاية وابن الحاجب والتلخيص والملحة وألفية ابن مالك وأتمها إلاَّ الغاية فبقي فيها بقية.

ثم قرأ على شيخه الآنسي مبادىء علم النحو.

وانتقل إلى ملازمة العلامة الحسين بن محمد أبو طالب في مسجد الفليحي، فأخذ عنه علم النحو، وحفظ عنده معظم الغاية، وهو أول معلِّم تلقى عنه بعد والده.

ثم قرأ على العلامة محمد بن إسماعيل الكبسي.

ثم أخذ علم الفقه عن العلامة أحمد بن علي الكحلاني، وقرأ عليه الأزهار.

وكل ذلك وهو دون البلوغ.

ولما أتم حفظ هذه المتون وغيرها مدحه الأديب محمد بن عبد الرحمن كوكبان بقوله:

للَّـهِ دَرّك من نجيبٍ باهرٍ	يا ابن الأكارِم من سُلالة حَيْدَرِ
دون البلوغ وقد حرزت مفاخراً	لا يرتقيها المنتهي والمبتدي
وحفظت من كل الفنون متونها	حفظاً يزينك في العلا للمقتدي

وأخبرني المترجم أنه لازم والده منذ نعومة أظفاره وقرأ وحضر عنده سنين طويلة إلى أن توفي، وهو أكثر شيخ لازمه، فأخذ عنه الأمهات الست كاملة والفقه وسائر علوم الآلة إلى أن توفي في شهر رجب سنة ١٣٥١هـ رحمه الله، وهو أول شيخ تلقى عنه.

ثم تخرج على العلامة علي بن محمد بن إسماعيل «فضة» في جميع دروسه في الحديث والفقه والنحو وعلم البيان والمعاني ولازمه وأكثر عنه.

وقرأ على العلامة المشارك المعمر علي بن أحمد السُّدُمي بالروضة في شرح الأزهار، وختم على المقرىء المعمر محمد حسن دلال قراءة نافع ورواية حفص.

ثم لازم العلامة أحمد بن علي الكُحْلاني بالجامع الكبير بصنعاء وبمسجد الوشلي، وحضر دروس شيخ الإسلام الحسين بن علي العمري وأجاز له كتابةً.

وقال لي المترجم: كان بيت العمري كخلية النحل، فقد كان يقرأ عليه الطلبة من بعد صلاة الفجر إلى ما بعد العشاء مجموعات مجموعات، وكان من أكثر الشيوخ بذلاً لنفسه في العلم، لا يكلّ ولا يملّ.

وقرأ عليه في الفقه وأصوله والنحو وعلم المعاني والبيان.

والتحق بالمدرسة العلمية بصنعاء، وكان من أول من التحق بها.

فدرس على شيوخها:

منهم والده في الحديث وعلم الأثر.

ومنهم العلامة أحمد بن علي الكحلاني في الأصلين والحديث والتفسير والفقه.

ومنهم العلامة عبد الخالق بن حسين الأمير في النحو في الألفية لابن مالك.

ومنهم العلامة الزاهد أحمد بن عبد الله الكبسي، في الحديث والنحو، ثم لازمه في مسجد الصياد لسماع الحديث.

ومنهم العلامة الجليل زيد بن علي الديلمي في التفسير في الكشاف والفقه.

ومنهم القاضي العلامة علي بن علي اليماني «اليدومي» في الحديث والفقه.

ومنهم القاضي عبد الوهاب بن محمد المجاهد في الفقه والصرف.

ومنهم القاضي عبد الكريم بن أحمد مطهّر في التفسير.

ومنهم العلامة محمد حسن دلال في الحديث أيضاً.

وقرأ على القاضي عبد الله بن محمد السرحي في أصول الفقه والصرف، وأخذ عنه المسلسل بالعد في اليد بشرطه.

ولازم القاضي العلامة لطف بن محمد الزبيري في الحديث وسمع عليه الأمهات، وفي أصول الفقه في بيته وفي مسجد التقوى، وأكثر عنه جدًّا.

قال شيخه لطف ــ ومِن خطّه نقلت ــ : «. . . لازمني سنين وسمع الكثير الطيب من العلوم النافعة سماعاً متقناً مشتملاً على التصحيح والبحث والتنكيت وتقييد الشوارد وجمع الفوائد. . . ».

ثم لقي في حجته الأولى سنة ١٣٥٤هـ محدث المدينة النبوية العلامة المعمر صالح بن فضيل التونسي ثم المدني، وحضر دروسه ثم استجازه فأجاز له، ثم بعث له الإجازة مع الحجاج سنة ١٣٥٥هـ.

ثم حضر عند العلامة محمود بن علي شويل المصري ثم المدني، وقرأ عليه «الأوائل السنبلية» بقراءته لها على فالح الظاهري بإسناده الآتي.

واستجاز من العلامة المحدث عبد الواسع بن يحيى الواسعي، فأجاز له كتابةً وقد رأيتها، وكذا من العلامة المؤرخ محمد بن محمد زبارة شفاهاً. **وجميع من تقدم أجاز للمترجم كتابة أو مشافهة.**

الباب الرابع
أسانيده ومسموعاته

كما رزق الله المترجَم ــ حفظه الله ــ علو الكعب في العلم، فقد رزقه علو الإسناد الذي لا يكاد يقاربه أحد الآن من أقرانه، فإن سنّه اليوم قد قارب المائة، ومسموعاته وأسانيده كثيرة. لذا سأقتصر على أسانيد الكتاب والسنَّة.

وأما مقروءاته في سائر الفنون، فسأحيل إلى الأثبات الشهيرة التي اشتملتها.

أولاً: إسناد القرآن الكريم:

قرأ شيخنا ختمتين: الأولى برواية حفص عن عاصم، والأخرى برواية قالون عن نافع، وذلك على شيخه محمد بن حسن دلال، وهو أخذ السبع عن علي بن أحمد الشرفي، عن يحيى بن هادي الشرفي، عن ياقوت بن أحمد الماس المهدي، عن هادي بن حسين القارني، عن علي بن عثمان العجمي الإستنبولي، عن عبد الله بن محمد بن يوسف، وهو قرأ عالياً على المحقق علي المنصوري، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبد الرحمن اليمني، عن ابن غانم المقدسي، عن محمد بن إبراهيم السَّمَدِيْسِي، عن أحمد بن أسد الأُميوطي، عن الإمام المحقق محمد بن محمد بن الجزري.

ح. وقرأ عبد الله أيضاً على المحقق أحمد البنا «صاحب الإتحاف»، عن محمد بن قاسم البقري، عن عبد الرحمن اليمني، عن والده شحاذة اليمني، عن محمد بن سالم الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن رضوان بن محمد العقبي، عن المحقق ابن الجزري.

ح. وقرأ عبد الله أيضاً على والده محمد عن والده يوسف، عن محمد بن جعفر الشهير بأوليا أفندي، عن أحمد المسيري، عن ناصر الدِّين محمد بن سالم الطبلاوي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن رضوان بن محمد العقبي، عن الإمام المحقق محمد بن محمد ابن الجزري، عن شيخه عبد الرحمن بن أحمد البغدادي، عن محمد بن أحمد الصائغ المصري، عن علي بن شجاع الهاشمي العباسي الضرير المعروف بصهر الشاطبي، عن الإمام الحبر أبي القاسم الشاطبي، عن أبي الحسن علي بن هذيل، عن أبي داود سليمان بن نجاح، عن الإمام الحافظ أبي عمرو الداني قال في كتابه «التيسير» **إسناد قراءة نافع**: فأما رواية قالون عنه: فحدثنا بها أحمد بن عمر بن محمد الجيزي، حدثنا محمد بن أحمد بن منير، حدثنا عبد الله بن عيسى المدني، حدثنا قالون عن نافع.

وقرأت بها القرآن كله على شيخي أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرىء الضرير، وقال لي: قرأت بها على أبي الحسن المقرىء، وقال: قرأت على إبراهيم بن عمر المقرىء، وقال: قرأت بها على أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، وقال: قرأت على أبي بكر أحمد بن محمد بن الأشعث، وقال: قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون، وقال: قرأت على قالون، قال: قرأت على نافع. اهـ.

وقرأ نافع على سبعين من التابعين:

منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي، وهو قرأ على عبد الله بن عباس، وهو قرأ على أبـي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم، وهما قرءا على رسول الله ﷺ.

وقال الداني في «التيسير» أيضاً:

وأما رواية حفص: فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرىء، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي الضرير المقرىء بالبصرة، حدثنا أبو العباس أحمد بن سهل الأشناني، قرأت على أبـي محمد عبيد بن الصباح، قرأت على حفص، قرأت على عاصم.

قال الداني: وقرأت بها القرآن كله على شيخنا أبـي الحسن، وقال لي: قرأت بها على الهاشمي، وقال: قرأت على الأشناني عن عبيد، عن حفص، عن عاصم. اهـ.

وقرأ عاصم على أبـي عبد الرحمن السلمي وزِرٍّ بن حبيش، كلاهما عن عثمان بن عفان وعلي بن أبـي طالب وعبد الله بن مسعود.

وقرأ السلمي أيضاً على أُبـي بن كعب وزيد بن ثابت، **وقرأ هؤلاء رضي الله عنهم جميعاً على رسول الله ﷺ.**

ثانياً: إسناد الأمهات الست والموطأ والأوائل:

قـرأ المترجم الأمهات الست والموطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني من أولها إلى آخرها على والده، وقرأ والده على العلاَّمة الأثري محمد بن محمد بن علي العَمْراني صحيح البخاري والترمذي والموطأ من

أولها إلى آخرها[1].

وقرأ والد المترجم الأمهات الست كاملة أيضاً على الحسين بن علي العمري.

وأخبرني المترجم أنه قرأ الأمهات الست كاملة على لطف بن محمد الزبيري.

وهذا سياق تلك المسموعات على التفصيل والتحرير، وهي مأخوذة من إجازات المترجم.

١ ــ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام أبـي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري رحمه الله تعالى:

قال المترجم حفظه الله:

قرأته من أوله إلى آخره على والدي العلامة الحجة عبد الله بن علي بن عبد الرحمن شرف الدين، وأخبرني أنه قرأه جميعه على العلامة المحدث الكبير محمد بن محمد بن علي العمراني بقراءته لجميعه على السيد العلامة الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل قال:

أخبرنا به والدي السيد الجليل العلامة النبيل نفيس الإسلام سليمان بن يحيى بن عمر، أخبرنا السيد الجليل العلامة النبيل أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرني به شيخي وخالي السيد الجليل خاتمة المحققين

---

(١) أما الترمذي والموطأ فرأيته بخط العمراني في إجازاته لوالد المترجم، وأما البخاري فقرأه والد المترجم على العمراني بعد إجازاته المكتوبة كما أخبرني المترجم ــ عن والده ــ شفاهاً وكتابةً بعد.

عماد الدِّين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا به الشيخ الإمام أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا به شيخي وعمي السيد الجليل يوسف بن محمد البطاح الأهدل، أخبرنا به شيخنا الإمام الحجة الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا به الشيخ الإمام الحافظ أبو الضياء وجيه الدِّين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني، أخبرنا به الشيخ الإمام الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، أخبرنا به الإمام الحافظ خاتمة المحدثين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا به الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، أخبرنا به الإمام أبو عبد الله الحسين بن مبارك الزبيدي، أخبرنا به الحافظ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، أخبرنا به الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوودي.

أخبرنا به الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أخبرنا به الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا به مؤلفه الإمام الحافظ أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي البخاري رحمه الله تعالى.

ح. **ويرويه** شيخ والدي القاضي العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني عن الطاهر بن أحمد بن المساوى الأنباري بقراءته عليه من أوله إلى آخره، قال: أخبرنا به السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده المتقدم.

ح. **ويرويه** شيخ والدي أيضاً عن الطاهر بن أحمد بن المساوى الأنباري بقراءته عليه لجميعه، قال: أخبرني به العلامة المحدِّث

عبد الخالق بن علي المزجاجي، أخبرني به العلامة الكبير المحدِّث عبد الخالق بن أبـي بكر المزجاجي، أخبرني به السيد الحجة المحدِّث عماد الدِّين يحيـى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده المتقدم.

ح. ويرويه العمراني عن مفتي الحنفية العلامة إبراهيم بن محمد المزجاجي بقراءته عليه من أوله إلى آخره، أخبرنا محمد بن الزين بن عبـد الخـالـق بـن علـي المـزجـاجـي، أخبـرنـا عبـد الخـالـق بـن أبـي بكـر المزجاجي، أخبرنا عماد الدين يحيـى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده.

ح. وقرأ والدي الصحيح كله على القاضي العلامة شيخ الإسلام الحسين بن علي العمري، وهو قرأه من أوله إلى آخره ــ عدا ورقة من باب المزارعة ــ على السيد العلامة القاسم بن حسين بن القاسم المنصور، قال: أخبرنا به السيد العلامة علي بن أحمد الظفري، أخبرنا به السيد الجليل عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا به والدي الإمام المجتهد محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا به السيد يحيـى بن عمر مقبول الأهدل بإسناده المتقدم.

ح. وأنا قرأت الصحيح من أوله إلى آخره أيضاً على شيخي العلامة القاضي لطف بن محمد بن لطف بن سعد الدِّين الزبيري، وهو قرأه وقرأ الأمهات الست كلها على شيخ الإسلام القاضي العلامة الحسين بن علي العمري بإسناده المتقدم.

٢ ــ صحيح مسلم للإمام أبـي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري:

قال المترجَم حفظه الله:

قرأته مِن أوَّله إلى آخره على والدي، وقرأ بعضه على شيخه العلامة

محمد بن محمد العمراني بقراءته له ــ لبعضه إن لم يكن لجميعه ــ على العلامة الجليل الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بإسناده المتقدِّم إلى ابن الديبع ــ سواء ــ قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي بقراءتي عليه لجميعه بزبيد، أخبرنا الشرف أبو الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي سماعاً، أخبرنا الوالد سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي سماعاً عليه لجميعه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي سماعاً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني سماعاً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي سماعاً، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي سماعاً، أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى الجلودي النيسابوري، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد النيسابوري، أخبرنا الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري سماعاً لجميعه سوى أفوات ثلاثة معلومة فإجازة أو وجادة عنه رحمه الله تعالى.

ح. **وقال والدي**: وأرويه بالسماع عن شيخي العلامة المحدث الحسين بن علي العمري، أخبرنا القاسم بن حسين المنصور بإسناده إلى ابن الديبع سواء.

ح. **ويرويه** العمراني عن مفتي الحنفية العلامة إبراهيم بن محمد المزجاجي بقراءته عليه من أوله إلى آخره بإسناده المتقدم إلى ابن الديبع سواء.

٣ ــ كتاب السنن :

للإمام أبـي داود سليمان بن داود بن الأشعث السجستاني .

قال المترجم أيَّده الله :

قرأت السنن لأبـي داود على الوالد رحمه الله من أوله إلى آخره، وهو قرأ أوله وباقيه بالإجازة الخاصة على شيخه محمد بن محمد العمراني قال: حدثنا سيدي العلاَّمة شيخ الإسلام ومفتي الأنام عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي، أخبرنا صفي الإسلام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهـدل، أخبـرنـا عمـاد الـديـن يحيـى بـن عمـر مقبـول الأهـدل، أخبـرنـا أبو بكر بن علي البطاح، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع سماعاً مني لأكثره، وأجاز لي باقيه، أخبرنا زين الدين أبو العباس أحمد بن أحمد الشرجي قراءةً مني عليه لجميعه، أخبرنا نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي مشافهةً، أخبرنا موفق الدِّين علي بن أبـي بكر بن شداد قراءةً مني عليه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سليمان الحضرمي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبـي الصيف الزبيدي، أخبرنا أبو الحسن علي بن خلف التلمساني المغربـي قراءةً عليه بالمسجد الحرام، أخبرنا أبو حفص عمـر بـن عبـد المجيـد الميـانشـي قـراءةً عليـه بـالمسجـد الحـرام، أخبـرنـا زكي الدين محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري، أخبرنا محمد بن إبراهيم البغدادي، أخبرنا علي بن أحمد التستري، أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أخبرنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله تعالى.

قال والد شيخنا (ومن خط شيخنا نقلت):

وأرويه عن شيخنا المذكور ــ يعني العمراني ــ لعله بالإجازة عن شيخه الشوكاني، عن السيد عبد القادر بن أحمد، عن السيد الإمام سليمان بن يحيى الأهدل بإسناده.

٤ ــ جامع الترمذي:

قال المترجم متَّع الله به:

قرأته على الوالد من أوله إلى آخره، وقال والد شيخنا (ومن خط شيخنا نقلت): وأرويه بالسماع لجميعه من لفظ شيخي العلامة المحدث محمد بن محمد العمراني قال: حدثنا السيد الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي، أخبرنا صفيُّ الإسلام أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، أخبرنا عماد الدِّين يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديبع الزبيدي قراءةً مني عليه لجميعه بمدينة زبيد، أخبرنا نفيس الدين العلوي بروايته عن أبيه إجازةً وعن موفق الدين علي بن أبي بكر بن شداد، قالا: أخبرنا أحمد بن أبي الخير منصور الشماخي، أخبرنا الشرف أبو بكر بن محمد بن أحمد الشراحي، أخبرنا مكين الدين زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصفهاني، أخبرنا أبو الفتوح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي سماعاً له من المشايخ الثلاثة أبي نصر التزياقي وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي[1]، قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن

---

(١) قال الكروخي: سماعاً من ثلاثتهم لجميعه إلاَّ الجزء الأخير، وهو من أول مناقب=

محمد الجراحي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، أخبرنا الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله تعالى.

٥ ــ سنن النسائي المسمَّاة بـ «المجتبى»:

قال المترجم نفع الله به:

قرأتها من أولها إلى آخرها على الوالد رحمه الله، وهو قرأ أولها وباقيها بالإجازة الخاصة على محمد بن محمد العمراني، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قراءةً لبعضها، أخبرنا والدي، أخبرنا الصفي أحمد بن محمد الأهدل، أخبرنا العماد يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديبع سماعاً مني عليه لأكثره وإجازة لباقيه، أخبرنا الزين الشرجي، أخبرنا الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري سماعاً عليه لجميعه بمسجد الأشاعرة بزبيد مع فوت يسير معلوم، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الحَمّوري قراءةً مني عليه لجميعه، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سماعاً وأبو الصبر أيوب بن أحمد الكحّال سماعاً.

قال أيوب: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن علي بن خطيب القرافة، أخبرنا أبو طاهر السلفي إجازةً.

ح. وقال ابن الجزري: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المحسن السبكي

= ابن عباس إلى آخر الكتاب، فسمعته من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان، أربعتهم قالوا: أخبرنا الجراحي.

قراءة مني عليه لجميعه، أخبرنا أبو الحسن علي بن نصر الله بن عمر الصواف سماعاً عليه لجميعه ــ وفات السبكي منه شيء كثير ــ ، أخبرنا أبو بكر عبد العزيز بن باقا البغدادي سماعاً كذلك.

قال أبو العباس الحجار: أخبرنا ابن القبيطي إجازة.

قال هو وابن باقا: أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، سماعاً بفوتات مختلفة.

ح. وقال ابن الجزري: أخبرنا الصلاح ابن أبـي عمر المقدسي سماعاً لبعضه، أخبرنا الفخر ابن البخاري، كذلك أخبرنا عبد الواحد بن إسماعيل الأزدي الدمياطي سماعاً، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن نبال التركي.

ح. وقال ابن الجزري: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبـي بكر بن خليل المكي سماعاً عليه لأكثره، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري إمام المقام سماعاً، أخبرنا أبو الفتوح الحصري سماعاً.

ح. وقال الزين الشرجي، أخبرنا النفيس العلوي، أخبرنا والدي إجازةً والموفق ابن شداد قالا: أخبرنا الشهاب أحمد بن أبـي الخير، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الحضرمي، أخبرنا أبو الفتوح الحصري، أخبرنا أبو زرعة المقدسي، قال: هو وابن نبال والسلفي: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوني، أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين الكسار، أخبرنا أحمد بن محمد الدينوري عرف بابن السني، أخبرنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

٦ ــ سنن ابن ماجه:

قال المترجم كثَّر الله فوائده:

قرأته من أوله إلى آخره على والدي، وهو قرأ أوله وباقيه بالإجازة الخاصة على محمد بن محمد العمراني، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل قراءةً لبعضه، أخبرنا والدي، أخبرنا الصفي أحمد بن محمد الأهدل، أخبرنا عماد الدين يحيى بن عمر الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطاح الأهدل، أخبرنا عمي يوسف بن محمد البطاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الديبع، أخبرنا الزين أحمد بن أحمد الشرجي، أخبرنا سليمان بن إبراهيم العلوي، أخبرنا والدي البرهان إبراهيم بن عمر العلوي، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، أخبرنا شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي، أخبرنا الإمام موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسين المقوّمي القزويني، أخبرنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان، أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، رحمه الله تعالى.

٧ ــ الموطأ برواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني:

قال المترجَم عافاه الله:

قرأته من أوله إلى آخره على والدي وقال: حدثني شيخنا العلامة محمد بن محمد العمراني بقراءتي عليه من أوله إلى آخره، حدثنا الشيخ محمد بن أحمد المشرّع بقراءته عليه من أوله إلى آخره بزبيد، عن السيد سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل، عن محمد بن الطيب الفاسي، أخبرنا

محمد بن عبد الرحمن الفاسي عن جده شيخ الشيوخ عبد القادر بن علي بن أبـي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي، عن أبـي عبد الله محمد بن قاسم القصار، عن الإمام المحدث محمد بن أبـي الفضل خروف التونسي، عن أبـي محمد عبد الرحمن بن علي العاصمي الشهير بـ«سُقَّيْن»، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قال:

أنبأنا به أبو عبد الله محمد بن علي بن صلاح الإمام بالصَّرغتمشيَّة مشافهة، أنبأنا الشيخُ قوامُ الدين أمير كاتب ابن أمير عمر بن غازي الأتقانيّ قراءةً عليه ونحن نسمع، أنبأنا برهانُ الدين أحمد بن محمد بن أسعد بن محمد البخاري، وحسام الدين حسين بن علي السِّغناقي، وأبو القاسم إبراهيم بن أحمد العقيلي، قالوا: أنبأنا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري، أنبأنا أبو عبد الله محمد عبد الستار الكردري، أنبأنا الإمام برهانُ الدين أبو المكارم المطرّزيّ، أنبأنا الإمام الخطيب الموفق المكي، أنبأنا العلامةُ أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خَسْرُو البَلْخي، عن أبي الفضل بن خَيْرون، وأبـى الحسن بن أيوب.

ح. وأنبأنا به عالياً خمس درجات المسندُ تقي الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن القطعيّ في كتابه، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عبد الباقي بن البطيّ، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، وأبو الحسن علي بن الحسين ابن أيوب، قالا: أنبأنا أبو الطاهر عبد الغفار بن محمد المؤدب، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، أنبأنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ ابن عَمِيرة

الأسدي، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن مهران النَّسائي، أنبأنا محمد بن الحسن الشيباني، أنبأنا مالك وغيره به.

٨ ــ وقرأ شيخنا الأوائل السنبلية مرتين:

الأولى: على والده، وهو قرأها على العلامة محمد بن محمد العمراني بقراءته لها على الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بأسانيده، ومنها: عن محمد بن سليمان الكردي، قال: أخبرنا بها قراءة لجميعها مؤلفها محمد سعيد سنبل المكي، رحمه الله تعالى.

الثانية: على العلامة محمود بن علي شويل المصري بالمدينة النبوية سنة ١٣٥٤هـ، وهو قرأها على فالح بن محمد الظاهري، أخبرنا محمد بن علي السنوسي، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الكريم العطار، عن محمد طاهر بن محمد سعيد سُنْبُل المكي، عن والده المؤلف.

ثالثاً: أسانيد المسلسلات:

أخذ المترجم جملة من المسلسلات بشروطها، ومنها: المسلسل بالأولية، وبالفقهاء، وبالعيد، وبوضع اليد على الرأس، وبوضع اليد على الرأس عند ختم سورة الحشر، وبالمصافحة، وبالعد في اليد، قال شيخنا:

*** فأما المسلسل بالأولية:**

فسمعته من والدي، وهو أول حديث سمعته منه، حدثنا العلامة محمد بن محمد العمراني وهو أول، عن شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني وهو أول، عن الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني وهو أول، عن الشمس محمد بن الطيب الشرقي المدني وهو أول، عن أبي الأسرار

حسن بن علي العجيمي وهو أول، عن زين العابدين بن عبد القادر الطبري وهو أول، عن الحصاري، عن المسند المعمر محمد الغمري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وهو أول.

ح. **وسمعه** العمراني من عابد السندي وهو أول، حدثنا محدث اليمن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وهو أول، عن الشيخ أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وهو أول، عن الشمس محمد بن أحمد بن عقيلة وهو أول، عن أحمد بن محمد البنا الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وهو أول، حدثنا محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو أول، حدثنا أبو الخير بن عمُّوس الرشيدي وهو أول، حدثنا شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، حدثنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول، أخبرنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن حسين العراقي وهو أول، حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد الميدومي وهو أول، حدثنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول، أخبرنا الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي وهو أول، حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبـي صالح النيسابوري وهو أول، حدثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن وهو أول، حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي وهو أول، حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز ــ بزايين ــ وهو أول، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري وهو أول، حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول ــ وإليه ينتهي التسلسل ــ عن عمرو بن دينار، عن أبـي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء».

قلت: وهو حديث حسن الإسناد، وحسّنه جماعات من الحفاظ وأفردوه بالتصنيف، كابن الصلاح والسِّلفي والذهبـي وابن ناصر الدين والعراقي.

وله شواهد كثيرة جيدة.

*** وأما المسلسل بالفقهاء:**

فأخبرني به الوالد، قال: أخبرني به العلامة محمد بن محمد العمراني، أخبرنا شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني، أخبرنا الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن الشيخ الحافظ محمد حياة السندي المدني، عن عبد الله بن سالم البصري، أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا سالم بن أحمد السَّنهوري، أخبرنا نجم الدين الغيطي، أخبرنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة، أخبرنا جدي البدر محمد بن إبراهيم بن جماعة، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الله السبكي المالكي سماعاً عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن المفضل، أخبرنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطبري ببغداد من لفظه، أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيْري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الإمام الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبـي، حدثنا الإمام مالك بن أنس، حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبـي ﷺ قال:

«المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخِيار ما لم يتفرَّقا إلاَّ بيع الخيار».

قلت: هذا حديث صحيح مسلسل بالفقهاء. رواه مالك والشافعي وأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم.

ح. **وقال العمراني**: أخبرني به يوسف بن إبراهيم الأمير عن والده، عن جده الإمام المجتهد محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري به.

*** والمسلسل بالسماع يوم العيد:**

أخبرني به والدي في يوم عيد قال: أخبرني به العلامة محمد بن محمد العمراني في يوم عيد قال: أخبرني به شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني في يوم عيد قال: سمعته من شيخي السيد العلاَّمة عبد القادر بن أحمد في يوم عيد عن محمد حياة السندي، عن الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدِّين البابلي، عن سالم السنهوري، عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي، عن الحافظ السيوطي.

ح. **وقال العمراني**: وأخبرني به في يوم عيد محمد عابد السندي قال: سمعت من عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي في يوم عيد الفطر، قال: سمعت والدي محمد مراد الأنصاري الأيوبـي في يوم عيد الفطر، قال: سمعت الشيخ محمد هاشم كذلك، قال: سمعت الشيخ عبد القادر مفتي مكة كذلك قال: سمعت حسن العجيمي كذلك، سمعت عيسى بن محمد بن أحمد الجعفري الثعالبـي كذلك، سمعت علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري كذلك، سمعت بدر الدين حسن الكرخي الحنفي كذلك، سمعت الحافظ جلال الدين السيوطي قال:

أخبرني الحافظ تقي الدين ابن فهد سماعاً عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، أخبرنا الحافظ أبو حامد ابن ظَهِيرة سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، أخبرنا الحافظ أبو عمرو التوزري سماعاً عليه في يوم عيد الفطر، أخبرنا أبو الحسن الجُمَّيْزي سماعاً في يوم عيد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي الآبنوسي ببغداد في يوم عيد، أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد، أخبرنا ابن الغطريف بجرجان في يوم عيد، حدثنا علي بن ذاهب الورّاق في يوم عيد، حدثني أبو عبيد الله أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد، حدثنا بشر بن عبد الوهاب الأموي في يوم عيد، حدثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد، حدثنا سفيان الثوري في يوم عيد، حدثنا ابن جريج في يوم عيد، حدثنا عطاء بن أبـي رباح في يوم عيد، حدثنا ابن عباس في يوم عيد، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطرٍ أو أضحى، فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال:

«أيها الناس قد أصبتم خيراً، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف، ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فَلْيُقِم».

قال السيوطي: غريب بهذا السياق، وفي الإسناد مقال.

*** والمسلسل بالمصافحة:**

أخبرني به الوالد بشرطه قال: أخبرنيه بشرطه العلامة محمد بن محمد العمراني، أخبرنيه بشرطه شيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني قال: أرويه عن شيخنا السيد عبد القادر بن أحمد، عن محمد حياة السندي، عن الشيخ

سالم ابن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي المكي، عن أبيه، عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي.

ح. **وقال العمراني**: أخبرنيه بشرطه محمد عابد السندي قال: صافحت السيد أحمد بن سليمان الهجّام وصنوه السيد أبا القاسم بن سليمان الهجام، والسيد عبد الرزاق البكاري، والشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي قالوا:

صافحنا السيد أحمد بن محمد شريف الأهدل، قال: صافحت أحمد بن محمد النخلي وعبد الله بن سالم البصري قالا: صافحنا محمد بن علاء الدين البابلي قال: صافحت أبا بكر بن إسماعيل الشنواني، قال: صافحت إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي قال: صافحت أخي الشمس العلقمي قال: صافحت الحافظ جلال الدين السيوطي، أخبرني شيخنا الإمام الشُّمُنّي وقاسم بن الكويك قراءة عليهما قالا:

أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي حضوراً في الرابعة، أخبرنا أبو عبد الله الخُوَيّي، أخبرنا أبو المجد القزويني، أخبرنا أبو بكر الشحّاذي، أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة، أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله الطبري، أخبرنا عبد الملك بن نُجيد، حدثنا أبو القاسم عبدان بن حميد المَنْبِجي، حدثنا عمر بن سعيد، حدثنا أحمد بن دِهْقان، حدثنا خلف بن تميم قال: دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده فقال:

(صافحت بكفي هذه كفَّ رسول الله ﷺ، فما مَسِسْت خزًّا ولا حريراً ألين من كفّه ﷺ):

قال أبو هرمز: فقلنا لأنس بن مالك: صافِحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ، فصافَحَنا.

وهكذا قال كل راوٍ إلى أن وصل إلينا، فقلت لوالدي: صافحني بالكف التي صافحت بها الشيخ محمد بن محمد بن علي العمراني فصافحني.

قلت: التسلسل واهٍ، أبو هرمز متروك، والمتن محفوظ في الصحيحين وغيرهما بنحوه.

*** المسلسل بالمشابكة:**

أخبرني به الوالد بشرطه قال: أخبرناه بشرطه شيخنا العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني، أخبرناه بشرطه شيخنا العلامة محمد عابد السندي قال:

شبّك بيدي عمي محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري، قال: شبك بيدي أبي، قال: شبك بيدي محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، قال: شبك بيدي عبد القادر مفتي الحنفية بمكة قال: شبك بيدي أحمد بن محمد النخلي قال: شبك بيدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري المالكي قال: شبّك بيدي النور علي بن محمد الأجهوري، قال: شبك بيدي النور علي بن أبي بكر القرافي، قال: شبك بيدي الحافظ جلال الدين السيوطي، أخبرني الإمام التقي الشُّمُنِّي وشبك بيدي، أخبرنا عبد الله بن علي الكناني الحنبلي وشبك بيدي، أخبرنا أبو الحسن العرضي وشبك بيدي، أخبرنا الفخر أبو الحسن ابن البخاري وشبك بيدي، أخبرنا عمر بن سعيد الحلبي وشبك بيدي، أخبرنا أبو الفرج يحيي بن محمود الثقفي وشبك بيدي، أخبرنا

الحافظ إسماعيل بن محمد التميمي وشبك بيدي، أخبرنا أبو محمد السمرقندي وشبك بيدي، أخبرنا جعفر بن محمد المستغفري وشبك بيدي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي وشبك بيدي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن طالب وشبك بيدي، أخبرنا أبو عمر عبد العزيز بن الحسن الشرود وشبك بيدي، قال: شبك بيدي أبـي، وقال: شبك ابن أبـي يحيـى، وقال: شبك بيدي صفوان بن سليم، وقال: شبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري، وقال: شبك بيدي عبد الله بن رافع، وقال: شبك بيدي أبو هريرة، وقال: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال:

«خلـق الله الأرض يـوم السبـت، والجبـال يـوم الأحـد، والشجـر يـوم الاثنيـن، والمكـروه يـوم الثـلاثـاء، والنـور يـوم الأربعـاء، والـدواب يـوم الخميس، وآدم يوم الجمعة».

قلت: الخبر بنحوه رواه مسلم وغيره.

أما التسلسل فواهٍ، لأن ابن أبـي يحيـى متروك، بل قد اتهمه بالكذب جماعة من الأئمة.

*** والمسلسل بوضع اليد على الرأس:**

قال المترجم: أخبرني بشرطه الوالد وهو على محمد بن محمد العمراني كذلك قال: أخبرنا شيخنا العلامة محمد عابد السندي، أخبرنا الشيخ صالح الفلاني، أخبرنا محمد سعيد سفر، أخبرنا تاج الدين القلعي، أخبرنا حسن العجيمي، أخبرنا أحمد القشاشي، أخبرنا الشنّاوي عن عبد الرحمن بن فهد إجازة عن عمه جار الله، عن والده عبد العزيز أخبرنا المشايخ الأربعة: والدي نجم الدين ووالده جدي تقي الدين محمد بن فهد

بقراءتي عليهما وأبو الفتح المراغي وأم هانىء بنت الهوريني سماعاً عليهما مفترقين.

قال الأولان: أخبرنا الإمام زين الدين عبد الرحمن بن علي الزَّرنْدي.

وقال الثالث: أخبرنا الجلال أبو طاهر أحمد بن محمد الخُجَندي وقاضي القضاة مجد الدين الفيروزآبادي.

وقالت الرابعة: أخبرنا الشهاب ابن ظهيرة سماعاً.

قالوا: أخبرنا به الحافظ العلائي ــ قال الزرندي إجازة ــ .

قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الجُمَّيْزي، أخبرنا الحافظ السِّلفي، أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا محمد بن عيسى بن قرّة الزهري، حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى، حدثنا علي بن عاصم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ما منكم من أحد ينجّيه عمله من النار ولا يدخله الجنة إلاَّ برحمة الله عز وجل**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: «**ولا أنا، إلاَّ أن يتغمدني الله برحمةٍ وفضل**. ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه».

ووضع أبو غسان يده على رأسه، وهكذا من بعده إلى أن وصل إلينا كذلك.

قلت: أول من تسلسل عنه هنا وضع اليد على الرأس أبو غسان.

وقد حسَّن الخبر على هذا السياق جماعة من الحفاظ كابن مسدي وابن فهد.

والمتن في الصحيحين عن أبي هريرة بنحوه.

*** والمسلسل بوضع اليد على الرأس عند ختم سورة الحشر:**

قال المترجم: أخبرنيه بشرطه الوالد وهو على العلامة محمد بن محمد العمراني كذلك، قال: أخبرنا شيخنا العلامة محمد عابد السندي أخبرني به عمي محمد حسين بن محمد مراد الأنصاري عن محمد بن محمد بن عبد الله المغربـي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن علاء الدين البابلي، عن النور علي بن محمد الأجهوري، عن عمر بن أُلْجائي، عن الحافظ جلال الدين السيوطي[1]، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، عن عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان، أخبرنا العز محمد بن إبراهيم بن أبـي عمر، أخبرنا الفخر ابن البخاري، أخبرنا ابن طبرزد، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر الخطيب البغدادي، قال: قال أبو نعيم الحافظ، أخبرنا الحافظ أبو الطيب محمد بن أحمد المقرىء يُعرف بغلام ابن شنبوذ، حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: قرأت على خلف، فلما بلغت هذه الآية: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ . . . ﴾ الآية، قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على سُليم فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على حمزة فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على الأعمش فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على يحيـى بن وثاب فلما بلغت هذه الآية قال لي: ضع يدك على رأسك، فإني قرأت على علقمة والأسود فلما بلغت هذه الآية قالا لي: ضع يدك على رأسك، قالا: قرأنا

---

(١) كذا في إسناد شيخنا المترجم، وفي كثير من كتب الأثبات، والسيوطي لا سماع له ولا رواية عن الحافظ ابن حجر إلاَّ بالإجازة العامة. فليتنبه. وقد روينا الخبر مسلسلاً من غير طريقه.

على عبد الله بن مسعود فلما بلغنا هذه الآية قال: ضعا أيديكما على رؤوسكما، فإني قرأت على النبي ﷺ فلما بلغت هذه الآية قال: «**قال لي ضع يدك على رأسك، فإن جبرائيل عليه السلام لما نزل بها عليّ قال لي: ضع يدك على رأسك فإنها شفاء من كل داء إلاَّ السام، والسام الموت**».

قلت: غريب المتن والسند والتسلسل. رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان، والخطيب في تاريخ بغداد هكذا.

*** والمسلسل بالعد في اليد:**

قال المترجم: أخبرني به الوالد وعدهن في يدي، قال: أخبرنا شيخي العلامة محمد بن محمد العمراني وعدهن في يدي، قال: أخبرنا شيخي محمد عابد السندي وعدهن في يدي، أخبرنا السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل وعدهن في يدي، أخبرنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي وعدهن في يدي، أخبرنا محمد بن أحمد بن عقيلة وعدهن في يدي، أخبرنا حسن العجيمي وعدهن في يدي، أخبرنا عيسى بن محمد الجعفري وعدهن في يدي، أخبرنا أبو الصلاح علي بن عبد الواحد السجلماسي وعدهن في يدي، أخبرنا أحمد بن محمد المغربي القرشي التلمساني وعدهن في يدي، أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد المنعم الغساني وعدهن في يدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بابا التنبكتي وعدهن في يدي، أخبرنا القاضي العاقب بن محمود بن عمر وعدهن في يدي، أخبرنا الفقيه محمد ابن الحطاب وعدهن في يدي، أخبرنا أبو عبد الله العلائي وعدهن في يدي، أخبرنا الخيضري وعدهن في يدي، أخبرنا خالي ابن الحريري وعدهن في يدي، أخبرنا الكمال ابن النحاس وعدهن في يدي، أخبرنا أبو العباس البعلي وعدهن في يدي، أخبرنا الخطيب وعدهن في يدي، أخبرنا الثقفي

وعدهن في يدي، أخبرنا جدي أبو القاسم وعدهن في يدي، أخبرنا أبو بكر بن خلف وعدهن في يدي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله وعدهن في يدي.

قال: وعدهن في يدي أبو بكر بن دارم الحافظ وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي، قال: عدهن في يدي حرب بن الحسن بن الطحان، وقال: عدهن في يدي يحيى بن مساور الحناط، وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي بن الحسين، وقال: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال لي: عدهن في يدي رسول الله ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: عدهن في يدي جبريل عليه السلام، وقال: هكذا نزلت بهنّ من عند رب العزة جلا وعلا:

«اللَّـٰهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّـٰهم وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّـٰهم وترحم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّـٰهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللَّـٰهم وسلم على محمد وعلى آل محمد، كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

قلت: الخبر سلسله جماعة من الحفاظ كالحاكم وأبي نعيم وابن بشكوال وعياض.

وقال الحافظ السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع: رجال سنده فيهم من اتهم بالكذب والوضع، فالحديث بسبب ذلك تالف. اهـ.

ح. **قال شيخنا**: وأرويه عن شيخي القاضي العلامة عبد الله بن محمد بن محسن السرحي بدأ بالعد بالخنصر وختم بالإبهام بلفظ: «اللَّـٰهم» وحذف الواو من «وبارك»، قال: عدّهن في يدي شيخي العلامة حسين بن علي العَمْري كذلك، قال: عدهن في يدي صالح بن محمد بن أبـي الرجال فبدأ بالخنصر وختم بالإبهام وحذف الواو من «وبارك»، وذلك عقيب صلاة العصر يوم الجمعة ثاني وعشرين شهر رمضان سنة ١٢٩٢هـ، قال: عدهن في يدي أحمد بن يوسف زبارة، قال: روى لي ذلك والدي يوسف بن الحسين زبارة وعدهن في يدي، قال: عدن في يدي الوالد الحسين بن أحمد زبارة، قال: عدهن في يدي عامر بن عبد الله بن عامر ومحمد بن صالح أبـي الرجال وقال كل منهما:

عدهن في يدي أحمد بن سعد الدين المسوري، قال: عدهن في يدي الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم عن أبيه الإمام المنصور بالله عن أمير الدين بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الإمام شرف الدين، عن السيد صارم الدين، عن المطهر بن محمد بن سليمان، عن المهدي أحمد بن يحيـى، عن الفقيه محمد بن يحيـى، عن القاسم بن أحمد حميد، عن أبيه، عن المنصور بالله عبد الله بن حمزة، عن محيـي الدين وعمران بن المُحَسِّن، عن القاضي جعفر بن أحمد، عن أحمد بن أبـي الحسن الكنّي، عن زيد بن الحسن البيهقي، عن الحاكم أبـي الفضل وهب الله بن الحاكم أبـي القاسم الحسكـاني، عـن الحـافـظ أبـي سعيـد عبـد الـرحمـن النيسـابـوري، عـن

أبـي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، عن علي بن محمد بن كاس النخعي، عن سليمان بن إبراهيم المحاربـي، عن نصر بن مزاحم المِنْقري، عن إبراهيم بن الزبرقان التيمي، عن أبـي خالد عمرو بن خالد الواسطي به.

رابعاً: اتّصالاته بالأثبات والمعاجم:

١ ــ «**فهـرس الفهـارس والأثبـات ومعجـم المعـاجـم والمشيخـات والمسلسـلات**»، لمسنـد عصـره العـلامـة عبـد الحـي بـن عبـد الكبيـر الكتاني المغربـي (ت ١٣٨٢هـ): يرويه المترجم عن محمد بن محمد زبارة عن المصنف.

٢ ــ «**الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد**»، للعلامة عبد الواسع بن يحيـى الـواسعـي الصنعـانـي (ت ١٣٧٩هـ): يـرويـه المتـرجـم عـن المؤلف. ورأيت إجازة الواسعي بذلك.

٣ ــ «**حسن الوفا لإخوان الصفا**»، للعلامة أبـي اليسر فالح بن محمد الظاهري المدني (ت ١٣٢٨هـ): قال المترجم: أرويه عن الشيخ العلامة محمود بن علي شويل المصري عن المؤلف.

٤ ــ «**المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف**»، للعلامة المحدث نذير حسين الدهلوي (ت ١٣٢٠هـ): جمعه تلميذه العلامة أبو الطيب شمـس الحـق العظيـم آبـادي صـاحـب ــ الـوجـازة فـي الإجـازة ــ (ت ١٣٢٧هـ): يـرويـه شيخنـا عـن محمـد بـن محمـد زبـارة عـن عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، عن عبد الله بن إدريس السنوسي وأحمد بن عثمان العطار كلاهما، عن السيد نذير حسين. شفاهاً للأول بمكة وللثاني بالهند.

ح. ويرويه شيخنا عن عبد الواسع الواسعي، عن عبد الله بن محمد غازي الهندي ثم المكي، عن أحمد بن عثمان العطار عنه.

٥ ـ «**العقد النضيد في بعض ما اتصل من الأسانيد**»، للعلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب الصنعاني (ت ١٣٠٩هـ): رواه المترجم عن عبد الواسع الواسعي، قال: أرويه قراءة على شيخي العلامة القاضي حسين بن محسن المغربي الصنعاني، وهو عن المؤلف.

ح. وعالياً رواه عن علي بن أحمد السدمي عن المؤلف.

٦ ـ «**العسجد المنظوم في إجازات العلوم**»[1]، للعلامة عبد الله بن علي الغالبي الصنعاني، ثم الضحياني (ت ١٢٧٦هـ): يرويه المترجم عن عبد الواسع الواسعي، عن محمد بن عبد الله بن علي الغالبي عن والده المؤلف.

ح. ورواه أيضاً عن الحسين بن علي العمري، عن عبد الملك بن حسين الآنسي، عن المؤلف.

ح. ورواه عن أحمد بن عبد الله الكبسي، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجنداري، عن المؤلف.

ح. ورواه عن والده واليدومي والعمري والسدمي كلهم عن إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم، عن المؤلف.

---

(١) ويسمى «الإجازات في سند الروايات»، وسماه غير واحد: «العسجد المنظوم في أسانيد العلوم»، والذي أثبتناه هو بخط المؤلف وهو بمكتبة آل الغالبي بضحيان.

٧ ــ «**حصر الشارد في أسانيد محمد عابد**»، للعلامة محمد عابد بن أحمد الأنصاري السندي (ت ١٢٥٧هـ): يرويه شيخنا عن والده قراءة لبعضه قال: أخبرنا شيخي العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني قراءة لبعضه، قال: أخبرنا المصنف كذلك.

ح. ورواه أيضاً عن علي بن أحمد السدمي، عن العمراني عنه.

٨ ــ «**النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني**»، للعلامة الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل (ت ١٢٥٠هـ): رواه المترجم عن والده وعلي بن أحمد السدمي كلاهما عن محمد بن محمد بن علي العمراني، عن المؤلف.

ح. ويرويه عن زيد بن علي الديلمي وعلي بن أحمد السدمي كلاهما عن محمد بن داود بن عبد الرحمن حجر القديمي عن سعد الدين بن عبد الله سهيل، عن المؤلف.

٩ ــ «**إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر**»، للإمام المجدد محمد بن علي الشوكاني الصنعاني (ت ١٢٥٠هـ): يرويه المترجم عن والده، عن محمد بن محمد العمراني، عن المؤلف.

ح. ويريه عن علي بن علي اليدومي والحسين بن علي العمري، وعلي بن أحمد السدمي كلهم، عن إسماعيل بن محسن بن عبد الكريم، عن المؤلف.

ح. ويرويه عن علي بن أحمد السدمي، عن أحمد بن حسن المجاهد، عن المؤلف.

ح. وبالإسناد إلى عبد الله بن علي الغالبي عنه.

١٠ ــ «**شفاء العليل بالسند الجليل**»، للعلامة عبد الله ابن الإمام المجدد محمد إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١٢٤٢هـ)[1]: يرويه شيخنا بإسناده إلى شيخ الإسلام الشوكاني عن المؤلف.

ح. ويرويه عن الواسعي، عن محمد بن حسن الكبسي المراجل، عن شيخ الإسلام أحمد بن زيد الكبسي، عن المؤلف.

ح. ويرويه عن حسين العمري، عن القاسم بن حسين بن المنصور، عن علي بن أحمد الظفري، عن المؤلف.

ح. وعالياً جدًّا يرويه عن والده والسدمي كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن المؤلف.

١١ ــ «**سد الأرب من علوم الإسناد والأدب**»، للعلامة محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير الكبير المصري (ت ١٢٣٢هـ): رواه

---

(١) كذا نقلت من خط شيخنا اسم الثبت ونسبته إلى ابن الأمير، وكذا في كتب «الأثبات»، لكن قال شيخنا العلامة محمد بن حسين الجلال في ثبته «الأنوار السنيَّة» ص ١١: قد وقع نسبة هذا الثبت إلى السيد عبد الله بن محمد الأمير وهو غلط، قال شيخي العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ما لفظه: (وجدناه أي كتاب شفاء العليل بالسند الجليل بخط الوالد العلامة صفي الدين أحمد بن محمد الجرافي، وقال في أوله: نقلت من خط السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير ما لفظه: (هذا السند الجليل شفاء العليل، سند مولانا وشيخنا الإمام الهمام ناصر سنة سيد الأنام عليه وعلى آله الصلاة والسلام، بقية المحدثين أمير المؤمنين في الحديث أبـي الحسن محمد بن صادق السندي رحمه الله وجزاه خير الجزاء وأعطاه من فضله الحسنى وزيادة. اجتمعت به في مكة المشرفة في شهر ذي الحجة سنة ١١٨٤هـ، ولم يتيسر السماع منه لشغله بالحج، وأجازني إجازة عامة)، كتبه خادم العلم عبد الله بن محمد الأمير، بتاريخه جمادى الآخر سنة ١٢٤٠هـ. اهـ.

المترجم عن محمود بن علي شُوَيل المصري المدني، عن فالح بن محمد الظاهري، عن أبـي علي حسن العدوي الأزهري، وعلي بن عبد الحق القوصي كلاهما عن المؤلف.

ح. ويرويه عن عبد الواسع الواسعي، عن محمد بن سليمان حسب الله المكي، عن أحمد منة الله الأزهري، عن المؤلف.

ح. ويرويه فالح الظاهري، عن محمد بن علي السنوسي، عن الأمير الصغير، عن والده المؤلف.

ح. وقال شيخنا: وأرويه عن الشيخ العلامة محدث الحرم النبوي صالح بن الفضيل التونسي الكافي المدني، عن محدث الشام العلامة محمد بدر الدين الحسني المغربـي الشامي، عن الشيخ إبراهيم السقا المصري، عن الأمير الصغير، عن والده الأمير الكبير.

١٢ ـ **«قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر»**، للعلامة صالح بن محمد الفُلّاني المدني (ت ١٢١٨هـ): يرويه الشيخ عن والـده والسـدمـي كـلاهمـا عـن محمـد بـن محمـد العمـرانـي، عـن عبد الله بن عبد الرحمن سراج المكي، عن المؤلف.

ح. ويرويه بإسناده إلى عابد السندي عن المؤلف.

١٣ ـ **«ألفية السند»**، وغيرها للعلامة الحافظ أبـي الفيض محمد مرتضى الزبيدي المصري (ت ١٢٠٥هـ): يرويه المترجم بإسناده إلى الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والفلّاني كلاهما عن المؤلف.

١٤ ـ **«الإعـلام بـأسـانيـد الأعـلام»**، **«تحفـة الإخـوان بنظـم سنـد سيـد ولـد عدنان»**، **«قرة العيون في أسانيد الفنون»**، **«النفحات الغوالي بالأسانيد**

العـوالـي»، كلهـا للعـلامـة أحمـد بـن محمـد قـاطـن الصنعـانـي (ت ١١٩٩هـ): يرويها المترجم بإسناده إلى الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل والمرتضى الزبيدي وكلاهما عن المؤلف.

١٥ ــ «**الانتباه في سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثي رُسُل الله**»، و «**الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد**»، كلاهما للإمام المجدد وليّ الله أحمد بن عبد الرحيم الدِّهلوي (ت ١١٧٦هـ)، يرويه الشيخ بإسناده إلى المرتضى الزبيدي عنه.

ح. بالإسناد إلى السيد نذير حسين الدهلوي عن محمد إسحاق الدهلوي، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي، عن والد المؤلف.

١٦ ــ «**ثبت**»، العلامة عبد الله بن محمد الشُّبراوي (ت ١١٧١هـ): يرويه شيخنا بالإسناد إلى المرتضى الزبيدي، عن المؤلف.

١٧ ــ «**ثبت**»، ويسمى: «**البدر الأكمل بمسندات السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل**»، للعلامة يحيى بن عمر مقبول الأهدل (ت ١١٤٧هـ): يرويه المترجم بإسناده إلى الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، عن والده، عن جدّه المؤلف.

ح. وعالياً يرويه الوجيه الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، وأحمد بن محمد قاطن الصنعاني، كلاهما عن المؤلف.

ح. ويرويه عن والده والسدمي كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن الطاهر بن أحمد الأنباري، عن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي، عن المؤلف.

ح. ويرويه بالإسناد إلى الشوكاني والوجيه الأهدل وعبد الله ابن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير كلهم عن عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن عبد الخالق بن أبـي بكر المزجاجي عنه.

قلت: هذا إسناد مسلسل بالأئمة المحققين.

ح. ويرويه عن زيد بن علي الديلمي والسدمي كلاهما عن محمد بن داود بن عبد الرحمن حجر القديمي، عن أبيه، عن محمد بن علي العمراني، عن إبراهيم ابن الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن أبيه به.

١٨ ــ «**الإمداد بمعرفة علو الإسناد**»، للعلامة المحدث عبد الله بن سالم البصري (ت ١١٣٤هـ) جمع ابنه الشيخ سالم: يرويه بإسناده إلى عابد السندي عن عبد الله بن الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، عن أبيه، عن محمد حياة السندي، عن العلامة عبد الله بن سالم البصري.

ح. ويرويه عن صالح بن الفضيل التونسي، عن بدر الدين الحسني، عن البرهان السقا، عن ثعيلب بن سالم المصري، عن الشهاب الجوهري، عن عبد الله بن سالم البصري.

ح. وبالإسناد إلى الفلاني عن محمد بن محمد المغربـي المدني، عن البصري.

ح. وبه إلى الوجيه الأهدل، عن والده، عن أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل، عن البصري.

ح. وبه إلى المرتضى الزبيدي، عن أبـي حفص عمر بن عقيل المكي، عن البصري.

ح. وبه إلى المرتضى، عن الشبراوي، عن البصري.

ح. وبه إلى الأمير الكبير، عن الشهاب الجوهري، عن البصري.

ح. وعالياً جدًّا يرويه شيخنا، عن والده والسدمي، كلاهما عن محمد بن محمد العمراني، عن عبد الله ابن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه وسالم بن عبد الله بن سالم البصري، عن والد الثاني.

١٩ ـ «**الأَمَم لإيقاظ الهمم**»، للإمام البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني المدني (ت ١١٠١هـ): يرويه المترجم بإسناده إلى المرتضى الزبيدي، عن محمد بن الطيب الشرقي المدني، عن أبيه، عن محمد أبي الطاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني، عن أبيه المؤلف.

ح. وبه إلى الولي الدهلوي عن أبي طاهر الكوراني، عن أبيه المؤلف.

ح. وبه إلى الإمام الشوكاني عن الإمام عبد القادر بن أحمد الكوكباني، عن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير عن الإمام عبد الله بن سالم البصري، عن المؤلف.

قلت: هذا إسناد مسلسل بالأئمة.

ح. وبه إلى الوجيه الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي، عن أبيه، عن المؤلف.

ح. وعالياً بإسناده إلى عبد الله ابن الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، عن أبيه، عن عبد الله بن سالم البصري، عن المؤلف.

٢٠ ـ «التعلل برسوم الإسناد بعد ذهاب أهل المنزل والناد»، للعلامة محمد بن أحمد بن محمد بن غازي الفاسي (ت ٩١٩هـ): يرويه الشيخ بإسناده إلى محمد حياة السندي عن الشمس الحفني، عن محمد بن محمد البديري، عن حسن بن علي العجيمي.

ح. وبالإسناد إلى الوجيه الأهدل عن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، عن أحمد بن عبد الرحمن الشامي، عن محمد بن حسن بن علي العجيمي، عن أبيه.

ح. وعالياً به إلى المرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل المكي، عن حسن بن علي العجيمي، عن عبد القادر بن علي الفاسي، عن أبي القاسم بن محمد بن أبي النعيم الغساني، عن محمد بن مجبر، عن المؤلف.

٢١ ـ «المعجم المفهرس»، وغيره للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ): يرويه المترجم بالإسناد إلى الوجيه الأهدل عن أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، عن يحيى بن عمر الأهدل، عن أبي بكر بن علي البطاح، عن يوسف بن محمد البطاح، عن الطاهر بن حسين الأهدل، عن عبد الرحمن بن علي الديبع، عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، عن المؤلف.

ح. وبه إلى المرتضى الزبيدي عن عمر بن عقيل المكي، عن العجيمي، عن البرهان إبراهيم الميموني، عن شمس الدين الرملي عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن المؤلف.

❑ ❑ ❑

الباب الخامس
تدريسه وتلاميذه ومن أجيز منه

إذا ما رأيتَ البحرَ يَزْخَرُ مَوْجُهُ لدىٰ عِلْمِهِ لم تَدْرِ أيّهما البحرُ
بلىٰ أنا دارٍ أنَّ بحرَ عُلُومِهِ حلا وِرْدُهُ والبحرُ سائِغُه مُرُّ

بعد أن مكث المترجم سنين عدداً في القراءة على شيوخه وأجازوا له وشهدوا له بالتأهل للفتيا والقضاء والتدريس، بذل نفسه أجمع لطلبة العلم.

فكان يجلس للإقراء بعد صلاة الفجر في المسجد إلى شروق الشمس، ثم يذهب إلى «المدرسة العلمية» ليدرِّس فيها إلى أذان الظهر، ثم يدرِّس بعد الظهر إلى صلاة العصر في بيته، وبعد أن يصلي العصر يجلس لإسماع الحديث إلى بعد صلاة العشاء.

وهو من أكثر من لقيته من العلماء احتساباً وصبراً في الجلوس لإسماع كتب العلم، ولما شرعت في قراءة الأمهات الست وغيرها عليه لم يكن يوقفني حتى أكون أنا الواقف على نهاية المجلس، وربما طال المجلس على العادة ومع مرضه وتقدُّم سنّه لم يوقفني مرةً البتة.

وقد درّس شيخنا في «المدرسة العلمية» من أول الشعب الابتدائية إلى آخر الشعب فيها، ومما درّسه فيها شرح الغاية في الأصول وشرح الأزهار

والروض النضير والمناهل في الصرف وشرح ابن عقيل والأشموني على الألفية لابن مالك، والشرح الصغير في علم المعاني والبيان؛ وغيرها من الكتب المقررة.

ومما درَّسه خارج المدرسة الأمهات الست والأزهار.

وأما قراءتي على شيخنا المترجم:

فإني قرأت عليه مواضع كثيرة من القرآن بقراءة نافع ورواية حفص والصحيح للإمام البخاري في اثنين وسبعين مجلساً آخرها في الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ، وجامع الترمذي مع العلل بآخره في أربعة وأربعين مجلساً في الثامن من ربيع الآخر سنة ١٤٢٥هـ، وقد حضر القراءة جماعة من أهل العلم والفضل وهم فضيلة الشيخ السيد عبد الرقيب عُباد، وابنا المترجم السيد محمد والسيد حسين وفضيلة الشيخ السيد محمد بن أحمد بن علي الكبسي، والأول لم يَفُتْه حديث واحد.

وكنت قرأت على شيخنا الأوائل السنبلية والمسلسلات قبل ذلك، كما قرأت قطعة من موطأ الإمام مالك برواية محمد بن الحسن، وكذا أطرافاً كثيرة من الدواوين والمتون. فالله يجزيه عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء وأوفاه.

فصل

وقد استجاز من المترجم جماعات من أهل العلم منهم:

١ ـ القاضي العلامة الجليل المجتهد محمد بن إسماعيل العمراني ١٤١٢هـ.

٢ ـ القاضي محمد بن علي الهيصمي الشبامي سنة ١٣٦٩هـ.

٣ ــ فضيلة الشيخ حسين بن علي بن حمود بن محمد بن يحيى شرف الدين سنة ١٣٧١هـ.

٤ ــ القاضي محمد بن علي الحيمي الحرازي سنة ١٣٧٨هـ.

٥ ــ فضيلة الشيخ محمد بن علي الحمزي الملقب بالفرّان سنة ١٣٩٨هـ.

٦ ــ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد المحفدي سنة ١٤٠٠هـ.

٧ ــ القاضي محمد بن إسماعيل الغشم سنة ١٤٠٣هـ.

٨ ــ القاضي أحمد بن أحمد البهلولي سنة ١٤٠٧هـ.

٩ ــ فضيلة الشيخ مساعد بن سليمان الراشد سنة ١٤٠٧هـ.

١٠ ــ فضيلة الشيخ الابن البار للمترجم محمد بن عبد القادر سنة ١٤٠٧هـ، وابنه القاضي عبد الله وأحمد والحسين والباقون مشافهةً.

١١ ــ فضيلة الشيخ المسند صالح بن عبد الله العصيمي.

١٢ ــ فضيلة الشيخ عبد الله بن ناجي المخلافي المدني.

١٣ ــ فضيلة الشيخ السيد عبد الرقيب عُباد.

١٤ ــ العلامة السيد حمود بن عباس المؤيد.

١٥ ــ علي بن قاسم الشامي.

١٦ ــ القاضي العلامة إسماعيل بن علي الأكوع سنة ١٤١٦هـ.

١٧ ــ علي بن حمود شرف الدين.

١٨ ــ القاضي المطهر بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن علي عامر سنة ١٤١٦هـ، عضو المحكمة العليا.

١٩ ــ القاضي أحمد بن محمد المروني رئيس محكمة استئناف عمران سنة ١٤١٦هـ.

٢٠ ــ حمود بن محمد بن عبد الله شرف الدين وكيل الهيئة العامة للمعاهد العلمية سنة ١٤١٣هـ.

٢١ ــ مؤلف هذا الكتاب وأولاده سنة ١٤٢١هـ.

وغيرهم من العلماء والفضلاء ممن لم يحضرني ذكره حال كتابة هذا الجزء.

الباب السادس
أعماله وجهوده

لـه حـاجـب عـن كـل أمـرٍ يشينـه وليس له عن طالب العُرْف حاجبُ

كان المترجم في عهد الإمام يحيى مشغولاً بالتدريس مستغرقاً فيه جميع أوقاته سوى وقت التعبد والطعام والنوم، فلم يفجأه إلاَّ وولي العهد الإمام أحمد بن يحيى يرسل إليه في سنة ١٣٥٣هـ طالباً منه أن يكون من كتّابه، فبقي الشيخ أياماً مع ولي العهد ثم ترك العمل نافراً من مرافقته عند نزوله «تعز» وإنما تركه تعففاً وصيانةً، وبعد نحو سنة طلبه الإمام يحيى لتعيينه عاملاً في قضاء زبيد، وكانت زبيد إذ ذاك فيها مشكلات والحال فيها غير مستقرة فرفضها طلباً للسلامة.

وفي سنة ١٣٥٤هـ طلب منه أن يكون ناظراً لأوقاف الحرمين في عموم اليمن فقبلها وضبطها، وقام بها باستقلال وأمانة، وكان العمل فيها لا يأخذ منه أوقاتاً كثيرة فلم تصرفه عن التدريس، وبقي على هذا (٢٨) عاماً إلى أن قامت الثورة سنة ١٣٨٢هـ، فجرت أمور وأحداث فاستعفى فأعفي، وذلك طلباً للسلامة.

وأثناء ذلك في سنة ١٣٦٠هـ عينه الإمام يحيى رئيساً للمجلس النيابي وفوضه في الأعمال.

إذ كان الغرض من هذا المجلس القيام بتلقي الشكايات والمراجعات المرفوعة إلى الإمام والنيابة عنه في حلها وتحريرها والقيام بما يصلح الخلق، ويقضي حاجاتهم.

واستمر رئيساً فيه حتى قامت الحركة الدستورية وقتل فيها الإمام يحيى، فكان المترجم من جملة من ضمهم التشكيل الحكومي في الدستور حيث عين وزيراً للأوقاف من دون استشارة له في ذلك، وكان هذا من أسباب حبسه في قصر صنعاء قرابة شهرين ونصف.

ثم أُخرج منه وعينه الإمام أحمد من جملة أعضاء الاستئناف برئاسة السيد محمد بن حسن الوادعي (وقيامه بالوكالة عنه).

ثم عيِّن نائباً لوزير المعارف ثم وزيراً للاقتصاد، ثم وزيراً للعدل، وكان يسند إليه أحياناً القيام كوكيل بأعمال وزارة الأشغال ووزارة المعارف.

ولما قامت الثورة سنة ١٣٨٢هـ حُبِس من جملة الأعيان، وبقي نحو شهر ونصف، ثم أُخرج وعُيِّن نائباً لوزير الداخلية، ثم تعين باسم الحاكم الأول بصنعاء.

ثم انتقل إلى عضوية المحكمة الاستئنافية.

ثم عُيِّن وزيراً للعدل، ثم عيِّن عضواً في أول مجلس وطني، وكان يقوم بأعمال رئيس المجلس بالوكالة.

ثم انتقل إلى عضوية مجلس الشورى.

ثم عُيِّن مرة أخرى وزيراً للعدل.

وأخيراً تعيَّن رئيساً للمحكمة الاستئنافية العليا سنة ١٣٩٢هـ.

وأضيف إليه رئاسة هيئة التقنين للأحكام الشرعية.

❑ ❑ ❑

الباب السابع
هديه وأخلاقه واتّباعه للكتاب والسنّة

كان هدي المترجَم وسَمْتُه هدي الكتاب والسنَّة من الاقتداء بالنبـي ﷺ والسلف الصالح من الوقوف عند النصوص وتعظيم الشريعة، ومن طهارة القلب وصفائه، فلم يكن يقابل الإساءة إلاَّ بالإحسان، وكان التودد إلى الناس باللطف والتبسم شعاره ودثاره، وعلى رغم مرضه وكبر سنِّه فقد كنا نقرأ صحيح الإمام البخاري، وكان ربَّما علَّق على أشياء من الفقه والمسائل والفوائد واللطائف، وكان يبتسم كثيراً أثناء قراءتنا، وربما وازن ما عليه السلف أثناء القراءة وبين ما عليه الناس اليوم، فيعلِّق ويضحك ضحكاً خفياً.

ومن أخلاق المترجَم أنه لا يردّ أحداً مهما كان الطلب، ولما أردت القراءة عليه تشفَّعت بالعلامة السيد حمود المؤيد ــ نائب مفتي اليمن سابقاً ــ وقلت له: أريد أن تشفع لي عند السيد عبد القادر، قال: اذهب ولن يردك، قلت: هو مريض وهو في عشر المائة فإذا ردني؟ قال: لا، لن يردك، هو لا يرد أحداً.

وكان كما قال، فلما ختمنا البخاري عليه قلت: لو شرعنا في سنن الترمذي (وإنما أردت الشروع فيها لأن من قرأها مسلسلة بالسماع قلة بل ندرة في العالم الإسلامي)، قال: أرى أن تشرعوا في صحيح مسلم، مسلم

فوق الكل، مسلم فوق الكل، لا ينبغي أن يُقدَّم عليه أحد» ثم إننا أمسكنا عن القراءة مدة، ثم شرعنا في قراءة الترمذي وختمناه، ثم شرعنا في قراءة العلل له أيضاً وختمناه.

ومن هديه وخُلقه أنه يحتفي بكل قادم حفاوة شديدة، سواء الكبير والصغير والغني والفقير، وينبسط إلى الزائر بالسؤال عنه وعن أحواله وأولاده.

ومن هديه ملازمة الذكر في جميع أحواله قياماً وقعوداً وعلى جنبه، حتى إني قرأت عليه البخاري فلم يفتر عن الذكر في جميع القراءة حتى ختمنا ــ هذا مع ملاحظة ما نقرأ وطلب استعادة ما قرأت عند انتباهه لمسألة ما، أو الشك.

ومن أخلاقه أنه في خاتمة كل درس يدعو لي ويقول: «أحسن الله إليكم وبارك الله فيكم، الله يتولاكم»، وأشباه ذلك من الدعوات حتى يرى الرائي أني أنا المتفضل عليه، وهذا من أخلاق نبلاء الرجال.

والمترجم صادق اللهجة صالح عفيف، لا يُدخل نفسه فيما لا يعنيه، غالب وقته الصمت إلاَّ بالذكر أو الأمر بخير، لازمته مدة طويلة فما رأيته سبَّ أحداً حيًّا أو ميتاً، ولا اغتاب أحداً، ولا ذكر أحداً بسوء قط.

ومن أمانة المترجم أنه لما حجَّ سنة ١٣٥٤هـ استصحب معه كتاب «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب»، للعلامة محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي، وكان الكتاب قد ذهب من مكتبة الحرم النبوي أيام الحرب في وقت الأتراك، ودار الكتاب بين عدة بلدان، وساقه القدر إلى دلاَّل يبيع الكتب، فرآه والد المترجم مع الدلال واستفداه من يده.

قال المترجم: «حتى أرجعته بنفسي إلى المكتبة بالمدينة المنورة، وأخذت سنداً به».

ومع لطف المترجم وحيائه إلاَّ أنَّ الأمر إذا توقف على إحقاق الحق لم يلتفت إلى أحد كائناً مَن كان، ومن ذلك أنه لمّا كان رئيساً للمجلس النيابي طلب من رئيس الاستئناف العلاَّمة زيد بن علي الديلمي (وهو من شيوخه) أوراقاً تخص شكوى في إحدى القضايا فرفض، فرفع الأمر إلى الإمام يحيى. فكتب الإمام إلى العلاَّمة الديلمي ما لفظه: «الأخ العلاَّمة الضياء حماه الله، نحن جعلنا المجلس نائباً عنّا، وجعلنا سلطته عامة، لقصد التخفيف علينا، والولد العلاَّمة الوجيه حماه الله ممَّن لا يتطرَّق إليه تهمة لغرض يخالف الحق، فأفضلوا بإرسال الورقة المطلوبة، ورعاية أوامره، حفظكم الله.

بتاريخه ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ».

قال المترجم: «فكان من الوالد الضياء إرسال الجميع إلى الإمام، فأعاد الإمام الكل إلينا».

والمترجم كان حريصاً على القيام بما يوكل إليه من أعمال، ويبالغ في بذل الجهد لخدمة الناس حتى أثَّر هذا في صحّته، فمرض عدّة مرّات وأُدخل المستشفى بل سافر للعلاج عدّة مرّات، وفي كل مرة يعود بعد السفر سريعاً ويرجع إلى عمله، لأنَّ خدمة الأمّة صارت جزءاً منه يصعب عليه تركها، ويشعر بالضِّيق والحرج من التراخي عنها.

والمترجم من أكثر الناس عفافاً وورعاً، فقد شغل مناصب وزارية، ومناصب عليا في الدولة على مدى سبعين عاماً، ومع ذلك فقد كان مِن أنزه

الناس يداً ولساناً، وهو الآن قد قارب المائة ولا يملك من الدنيا إلاَّ بيتاً صغيراً خلّفه له أبوه. بل لمّا كان في القضاء كان يسوي الخصومات والصلح بماله، حتى باع كثيراً ممّا ورثه من والده لذلك، وقد نهاه الإمام يحيى، فامتثل، غير أنه لمّا مات الإمام رجع إلى عادته.

ولم يقبل مالاً مِن أحد كائناً ما كان. بل كان يبذل للنّاس نفسه وماله وجاهه، ولا يرجو من أحد جزاءاً ولا شكوراً، ومع هذا البذل فلم يكن يتحدّث لأحد بذلك.

فصل

والمترجم لا يفتر من الدعوة إلى الكتاب والسنَّة وهدي السلف الصالح في نفسه ودروسه وفتاويه وإجازاته ومكاتباته ومناقشاته وفي جميع أحواله.

ومن ذلك لما حجَّ حجته الأولى سنة ١٣٥٤هـ، ووصل إلى المدينة مكث ومن معه أياماً، وكان معه في الرفقة شيخه العلامة لطف بن محمد الزبيري والعلامة محمد بن أحمد الوزير، وكان المترجم وغالب من معه يريدون الإحرام بالحج متمتعين، تحقيقاً للأمنية النبوية: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة»، خرَّجاه في الصحيحين عن جابر رضي الله عنه.

إلاَّ أن الوزير ــ وبعض الرفقة ــ كانوا يميلون إلى الإفراد، لأن أخا الوزير أمير الحديدة في وقته عبد الله بن أحمد الوزير كان يميل إليه، فاتفق المترجم معهم على بحث المسألة وتحريرها من النصوص، وذلك بالرجوع إلى مكتبة الحرم النبوي.

وفي اليوم الثاني عرض الوزير على المترجم المسألة وقال: ليس للقائلين بالتمتع حُجَّة غير حديث: (لو استقبلت من أمري...)، وهذا لم يقله النبـي ﷺ إلاَّ تطييباً لأصحابه الذين أحرموا بالعمرة، فقال المترجم: كن أول من يعمل بقول النبـي ﷺ تطييباً لأصحابكم، فَحَجَّه المترجم، فوافق وأحرموا جميعاً بالعمرة.

ومن حرصه وتحرِّيه أنه كان مريضاً وسافر بالطائرة إلى بريطانيا سنة ١٤٠٤هـ للعلاج، وهبطت الطائرة أولاً في (أثينا) باليونان للتزود بالوقود، فطلب من ربان الطائرة النزول منها لصلاتي الظهر والعصر، فنزل وصلَّى تحت أجنحة الطائرة.

ومن ذلك أنَّ العلاَّمة محمد ياسين الفاداني المكّيّ كاتبه سنة ١٤٠٧هـ يستجيزه لتلميذه الشيخ مساعد بن سليمان الرّاشد ولأولاده، فأجابه المترجَم جواباً لطيفاً ومنه:

«... وأفدتم أن لا صلة أقوى من سلسلة الإسناد. وكان أقدم منها صلة الأخوة الإسلامية الرابطة القوية بين المسلمين، ولا سيّما أرباب العلم والعمل بالكتاب والسنَّة... ولم أخص بتحرير هذه الإجازة بمن ذكرتم تعميماً لكل طالب تقي عامل بالكتاب والسنَّة... وإني أوصي كل من طلب الإجازة بتقوى الله في السر والعلن، وبذل الوسع في العمل بما علم، وهضم النفس، وسلوك طريق العلماء المنصفين العاملين، والاقتداء بالسلف الصالح من العمل بالكتاب والسنَّة الواضحة، وتقديمها على أقوال الرجال...».

ومن ذلك أنَّ الإمام أحمد لما أرسل المترجَم للتحقق من مشكلة حدود بين قرية سيّان ومَقْوَلة، وصل إلى موضع الحدود وطاف به، وجاء وقت

القيلولة، ذكر له عامل سيان أن رجلاً عندهم يخرج السرقات ويجمع ويفرق، وذكروا عنه خوارق وعجائب، وأن عامل البلد بل القبائل تعتقد فيه الولاية والنفع.

فعارضهم المترجم مبيناً أن أعماله إما خيالات وخرافات أو حذق ومهارة، ولا أصل لصحتها، فلم يقتنعوا، فطلب من العامل إحضار الرجل وأن يقوم بأعماله بحضرته، فهرب الرجل فأرسلوا في طلبه من الغد فجيء به فقام ببعض أعماله فلم تنفع، وجعل يحاول ويصاول حتى افتضح وعرف الناس حقيقته. فقام المترجم وبيَّن للناس أنَّ هذه ليست حقيقة الولاية، وإنما حقيقتها الإيمان والتقوى، والعمل الصالح الموافق للشرع المطهَّر.

الباب الثامن
رحـلاتـه وزيـاراتـه

قام المترجَم بعدة رحلات داخل اليمن وخارجه، أما داخل اليمن فكان الغرض منها العمل الإداري والإصلاح بين القبائل، وتفقد أمور الناس وأحوالهم وقضاياهم وشكاواهم، وأما خارج اليمن فهي إما لحجّ وعمرة أو سفر للعلاج. وهذا ذكرها بإيجاز:

أولاً: الزيارات الداخلية:

١ ــ **زيارة سد شاحك:** بأمر من الإمام يحيى لإصلاح وتحرير الخصومة بين الرعية والحكومة في الخلاف الواقع في السقي من ماء السد على الوجه الشرعي.

٢ ــ **زيارة قريتي سيّان ومَقْوَلة:** بأمر من الإمام أحمد لإصلاح الاختلاف الذي وقع بين القريتين على الحدود بينهما.

٣ ــ **زيارة مدينة صعدة:** سنة ١٣٩٩هـ لحضور المؤتمر القضائي لتدارس مشاكل القضاء وتذليل الصعوبات التي تواجه الحكام، وأثناء ذلك زار المترجم مدينة ضحيان ورئيس العلماء فيها العلامة علي بن محمد العجري، ورأى كذلك وادي نشور، وصعد إلى قلعة السنّارة، وهي قلعة شامخة محصَّنة فيها مخازن للحبوب والحطب وخزَّان كبير للماء.

٤ ــ **زيارة مدينة تعز وإب:** سنة ١٣٩٩هـ، حين كان وزيراً للعدل لحضور مؤتمرين قضائين فيهما لمناقشة المشاكل التي تواجه الحكام والقضاة

في المدن اليمنية، وأثناء ذلك زار المترجم مدينة ذي جِبْلَة الشهيرة التي كانت عاصمة اليمن أيام الدولة الصُّلَيحية، وصلَّى في جامعها الكبير ورأى في صرحه حجراً مستطيلاً في وسطه قائمة تحفظ فيء الزوال وتعرّف وقت الظهر والعصر بخطوط واضحة.

٥ ــ **زيارة مدينة الحديدة**: عدة مرات لحضور مؤتمرات قضائية، سيما لما كان المترجم وزيراً للعدل.

ثانياً: الرحلات الخارجية:

١ ــ أول رحلة إلى خارج اليمن قام بها المترجَم كانت إلى الحج سنة ١٣٥٤هـ في عهد الإمام يحيى، وكان معه في الرفقة جماعات من العلماء والفضلاء، منهم: عمه شرف الدِّين بن علي بن عبد القادر، والعلامة أمير الجيش علي بن أحمد إبراهيم، وشيخه العلامة لطف بن محمد الزبيري، فنزلوا إلى الحديدة وركبوا إلى جدة.

قال المترجم: «وعند وصولنا كان في استقبالنا مندوب من الحكومة السعودية أيام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، فنزلنا جميعاً على ضيافة الملك حتى عدنا بعد الحج والزيارة»، واتجهوا إلى المدينة وأقاموا بها أياماً صلوا فيها في المسجد النبوي مدة مقامهم، وزاروا قبر النبي ﷺ وقبور الصحابة في البقيع وأُحد وغيرها، كما زاروا الآثار الباقية في المدينة.

وفي هذه الحجة حضر المترجم دروس العلامة صالح بن الفضيل التونسي المدني، والعلامة المحدث محمود بن علي شويل المصري المدني وأجازا له كتابةً كل منهما على انفراد. والمترجَم كان متفرغاً للتعبد، ولم يتفرغ للقراءة والاستجازة، وإلاَّ فقد كان يمكن أن يدرك عجائب من علو الإسناد في الحرمين.

٢ ــ ثم حج المترجم سنة ١٣٩١هـ حجته الثانية، وحدَّث كثيراً عن الاختلاف الكبير في الإمكانات، فقد سافر المترجم في الطائرة اليمنية من صنعاء إلى جُدة حوالي ساعة ونصف.

قال المترجم: «وقد شاهدنا معالم النهضة الجديدة في المملكة العربية السعودية، والمخططات للتوسعات في الحرم المدني وأيضاً الحرم المكي، وسبل التقدم، وتقديم وسائل الراحة لضيوف الرحمن، وأصبح كل شيء متوفراً للحاج، فلا يحتاج إلى نقل غذائه ومصروفه للأكل مثل السابق، ولم يعد الحاج يلقى صعوبة في وسائل التنقلات أو محل السكن، ومما تجدر الإشارة إليه ملاحظاتنا وجود الكثير من اليمنيين ورجالات اليمن البارزين الذي اتخذوا من المملكة العربية السعودية وطناً لهم ولأولادهم وعوائلهم منذ فترة قريبة».

٣ ــ ثم إنه مكث مدة يعاني من آلام في الصدر والقلب وراجع المستشفيات في صنعاء فلم تنفع العلاجات فسافر إلى الأردن للعلاج سنة ١٣٩٨هـ، وتوجه بالطائرة اليمنية إلى دمشق ــ إذ لم يكن يربط صنعاء بعمّان خط مباشر ــ وكانت فرصة لزيارة معالم دمشق، ثم توجه بسيارة السفارة اليمنية في دمشق إلى عمّان، ولما وصلوها دخلوا مدينة الحسين الطبية، وأجري له الفحص والتحاليل اللازمة، وتقرر أولاً إزالة المرارة، فأزيلت بنجاح.

وخلال أيام النقاهة زار الحمام الطبيعي المشهور في غرب عمّان الذي يتدفق من أعلى الجبل وينزل منه الماء الحار، وفي زيارته هذه رأى آثار الرومان، ونزل إلى البحر الميت.

قال المترجَم: «زرنا البحر الميت الذي إذا سبح فيه الإنسان يبقى على سطحه طافياً، وإذا خرج الإنسان بعد السباحة فيه يمتلىء جسمه من

الأملاح، ويصبح جسمه كله أبيض من كثرة الأملاح حتى يغتسل بالماء العذب، والبحر الميت منطقة منخفضة تحت سطح البحر، وينعدم فيه ضغط الهواء فلا يسمع إلاَّ بالنداء وارتفاع الصوت».

وكان طريقه بعد رحلته العلاجية هذه مصر، وذلك لعدم وجود خط مباشر بين عمّان وصنعاء، فبقي فيها مدة زار فيها آثارها ومساجدها وبعض مدنها وقراها.

٤ ــ وزار المترجم السودان بدعوى رسمية من السودان أيام الرئيس جعفر النميري، وذلك في وفد قضائي مع جماعة من كبار علماء اليمن، منهم العلامة الجليل محمد بن إسماعيل العمراني، والعلاَّمة حسين بن أحمد السياغي، والعلامة عبد الله بن علي المعازي، والعلامة محمد بن محمد عبد الرحمن الشامي، وزاروا الرئيس وأنكروا عليه تعيين المرأة قاضية وحاكمة، وكان أشدّهم نكيراً المعازي.

قال المترجم: «كنّا في مجالسنا مع الإخوة السودانيين نشعر أننا في بلادنا في تهامة أو زبيد لتشابه لطفهم ومرحهم وهيئتهم في الملبوس والعمائم، وقد احتفلوا بنا كثيراً، وعند عودتنا أهدوا لنا غنماً مذبوحة في كراتين، وكذلك كتبا تاريخية، ومصاحف برواية قالون، فهي المشهورة لديهم».

٥ ــ وفي سنة ١٤٠٤هـ اشتدَّ على المترجم الأثر في الصدر من كثرة الأعمال، فنصحه الأطباء بالراحة وضرورة التخفيف من الأعمال التي يقوم بها، ولكن المترجَم لم يأخذ بذلك وصار يتابع أعماله على كثرتها فازداد وجعه، ثم أشير عليه بالسفر إلى بريطانيا في أحد المراكز الشهيرة، فاتَّجه إلى لندن ومكث عدة أسابيع تمَّت فيها التحاليل والفحص الدقيق وأعطي فيها العلاجات اللازمة مع المراقبة والملاحظة وعمل ما يلزم، وأثناء ذلك زار

المترجم جامع لندن المركزي الذي يسع نحو (٥٠٠٠) خمسة آلاف مصلي.

قال المترجم: «وهو ثمرة تعاون الدول الإسلامية، كلَّف أكثر من أربعة ملايين جنيه إسترليني، كانت حصة المملكة العربية السعودية ٢,١٦٢,٠٠٠ جنيه، والإمارات ١,٠٥٠,٠٠٠ جنيه، والكويت ٥١٢,٩٨٢ جنيه، وليبيا ٣٨,٣٦٥ جنيه، وقطر ٢٠٠,٠٠٠ جنيه، والبحرين ٥٠,٠٠٠ جنيه، و ٢٠٠,٠٠٠ من عدة متبرعين، وتبرَّعت الجزائر بالرخام، والأردن بالثريات، ومصر بالستائر الخشبية، والمغرب بالمنبر، وسوريا بالمحراب، ويُوجد مكتبة ملحقة تحوي (١٠,٠٠٠) كتاب، وقسم خاص بالنساء».

٦ ــ ثم حجَّ المترجَم سنة ١٤٠٩هـ، فنزل مطار جُدة الدولي يوم الثلاثاء الموافق للرابع والعشرين من ذي القعدة، وتوجه منها إلى مدينة رسول الله ﷺ وأقام بها أربعة أيام، وفي مساء الجمعة انطلق هو ومن معه من رفقته إلى مكة فأدوا العمرة ثم حلّوا ــ ليكونوا متمتعين ــ ثم أحرموا بالحج يوم التروية وأدوا مناسك الحج، وفي يوم الأربعاء السادس عشر من ذي الحجة رجعوا إلى صنعاء.

وقد سجَّل المترجم مشاهداته، والتطور الكبير الذي حصل في الحرمين الشريفين، وخدمة الحجّاج مما يطول وصفه هنا.

٧ ــ في يوم الجمعة الموافق للثاني من محرم سنة ١٤١٠هـ أصيب المترجم ــ رحمه الله ــ بأزمة صدرية حادة، فاستدعي له غير واحد من أفاضل الأطباء في صنعاء، ولما عملت له بها الفحوصات والكشف اللازم نُصح المترجَم بالسفر إلى أمريكا للعلاج في المستشفيات المتخصصة في القلب لئلا يستفحل الداء، فقبل المترجم ذلك.

وفي صبيحة الجمعة الموافق للواحد والعشرين من صفر اتَّجه المترجم

إلى أمريكا مارًّا بباريس، وبقي المترجم فيها ومن معه إلى يوم الأربعاء للراحة، ثم اتَّجه إلى واشنطن، وفي يوم الخميس غادرها إلى مدينة كليفلاند حيث يوجد فيها من أفضل مستشفيات القلب في العالم.

وأجري له الكشف اللازم، وحصل فيه مفاجأة حكاها المترجم فقال:

«أظهرت ــ يعني النتائج ــ وجود انسداد في اثنين من شرايين القلب، واكتشف بعناية الله تعالى ما هو أخطر من هذا، وهو انسداد كبير في الشريان المغذي للدماغ بنسبة ٩٠٪، وهذا ما يجعل الاحتمال بالإصابة بجلطة الدماغ واردة في أقرب وقت إذا لم تعالج في وقت مبكر، ومن الغريب أنني ما شكوت من ذلك طيلة المرض، ولم يكتشف ذلك أحد من قبل سواء في صنعاء أو لندن، ولكن الله رحيم بعبده، ونعمته ورعايته لكل أموري سهلت وذلَّلت كل الصعاب، فللَّه الحمد والثناء، وله الحمد في السرَّاء والضرَّاء».

وقد أجريت للمترجم العملية بنجاح ــ وللَّه الحمد والمنَّة ــ وبقي مدَّة للاطمئنان على حالته الصحية، وبعدها زار بعض أقاربه في نيوجرسي، ثم زار نيويورك، وفيها لقي سيف الإسلام الحسن ابن الإمام يحيى.

٨ ــ ثم رجع المترجم إلى صنعاء مارًّا بفرانكفورت بألمانيا ثم بإستنبول في تركيا، وبقي فيها أياماً للراحة، زار فيها آثار الحضارة الإسلامية كالمساجد والمكتبات والربط والمتاحف.

ومن طريف ما حصل للمترجم فيها أنه عند زيارته لقصر السلطان عبد الحميد ــ رحمه الله ــ استوقفه جندي تركي، وطلب منه أن يصوّر بجانبه صورة تذكارية.

قال المترجم: (لأنه شبهني بالسلطان عبد الحميد).

وكان بقاء المترجم في هذه الرحلة شهرين.

الباب التاسع
من فوائده العلمية

كان المترجم كثير الاطلاع على كل ما كان يقع في يده من الكتب في جميع الفنون والمجلات والصحف، وربما نقل منها، وربَّما علَّق عليها، وربَّما ناقش وباحث، وربَّما شافه طلابه بها، وأنا أذكر بعض ما سمعته منه أو رأيته بخطه، فمن ذلك:

١ ــ سألت المترجَم حفظه الله عن ما يخبر الله به عن نفسه من الصفات، وكذا السمعيات كالحوض والميزان والشفاعة والجنة والنار وغيرها من الغيبيات ما القول فيها؟

فقال: كل ذلك حق، وجميع ما أخبر الله به ورسوله حق.

فقلت: تقرّ وتمرّ كما قال السلف الصالح؟

فقال: نعم.

٢ ــ وسألته عن قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقلت له: قيل: إنه معروف في العراق، وقيل: في عسقلان، وقيل: في مصر، فقال: كل هذا مخرفة (يعني خرافة) الله أعلم أين قبره.

٣ ــ ورأيت بخطه: «المؤمن إذا فعل سيئة فإن عقوبتها تندفع عنه بعشرة أسباب:

أن يتوب فيتوب الله عليه، فإن التائب من الذنب كمن لا ذنب له، أو يستغفر فيغفر الله له، أو يعمل حسنات تمحوها، فإن الحسنات يذهبن السيئات، أو يدعو له إخوانه المؤمنون، ويستغفرون له حياً وميتاً، أو يهدون له من ثواب أعمالهم ما ينفعه الله به، أو يشفع فيه نبيه محمد ﷺ، أو يبتليه في عرصات القيامة من أهوالها بما يكفر عنه، أو يرحمه أرحم الراحمين. اهـ من فتاوى ابن تيمية».

٤ ــ ومن فوائده هذه الأبيات ــ وهي للإمام محمد بن إبراهيم بن الوزير ــ:

إذا خاف الخليل وخاف موسى ... وآدم والمسيح وخاف نوحُ
ولم يتشفعوا للخلق خوفاً ... فمالي لا أخاف ولا أنوحُ
كذاك من الحجارة هابطاتٌ ... لخشيته وأملاكٌ وروحُ
فهذا خوف من لم يَعْصِ قَطْعاً ... فكيف المسرف العاصي الجموحُ
ولست بقانط والله حسبي ... ولا أغدوا بذاك ولا أروحُ

٥ ــ وقال المترجم: السنَّة الاستياك في أول النهار وآخره قبل الزوال في رمضان وغيره، وقد حصر النمازي فوائد السواك فقال:

إن السواك عظيم الفضل فاعْنَ به ... فلا تدعه على حالٍ ولا سَفَرا
ومن فوائده عَشْرٌ ويتبعها ... دالٌ وبعضهم قد زادها وَدَرى
يُرضي الإلٰه ويصفي الحَلْق ملتزماً ... بِحِدَّة الذهن بل يُجلي لك البصرا
ويُطهر الفَم والأسنان يَصْقُلها ... ويقطع البَلْغَم المذموم حيث جرا
ولثة المرء عند الضعف يمسكها ... ويحفظ الظهر أن يعوجّ إن كبرا
ويسهل النزع عند الموت منه وفي ... تطييبه نكهة الأسنان ما أثرا
ويُنْسِيَ الشَّهْبَ عن أنيابه وَبِهِ ... يضاعفُ الأجر ما أبهى الذي ذُكرا
وعند موت الفتى والنّزعِ يُلْهِمُهُ ... توحيدَه يا لها من نعمة سَتُرى

فصل

وقد أوقف المترجم كتباً كثيرة خطية ومطبوعة على طلبة العلم، وجعلها في الجامع الكبير بصنعاء سنة ١٣٦٧هـ، بعد أن قضى لبانته منها اطلاعاً وتأملاً وتحريراً وهي تعكس علمه واطلاعه.

وهي كثيرة أذكر بعض الخَطِّي منها فأقول:

١ ــ إبراز المعاني على الشاطبية لأبي شامة. بقلم الحسن بن أحمد بن الحسن أبي الرجال سنة ١١٣٨هـ.
٢ ــ إعراب ثلاثين سورة من المفصل، لابن خالويه.
٣ ــ إحكام الأحكام بشرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد.
٤ ــ الترغيب والترهيب، للمنذري بخط محمد بن عبد الله الأكوع سنة ١٢٩٣هـ.
٥ ــ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم.
٦ ــ الإكمال لما حوته تراجم الخلاصة من أسماء الرجال، لعلي بن صلاح الدين، كتب سنة ١١٨٣هـ.
٧ ــ العلم الشامخ، للمقبلي.
٨ ــ النبراس، للعلامة إبراهيم بن حسن الكردي.
٩ ــ إيثار الحق على الخلق، لابن الوزير كتب سنة ١١٣٥هـ.
١٠ ــ الجواب الكافي، لابن القيم.
١١ ــ عدة الحصن الحصين، لابن الجزري.
١٢ ــ الفوائد الضيائية، للجامي.
١٣ ــ الصحاح، للجوهري.
١٤ ــ القاموس المحيط، للفيروزآبادي.

١٥ ــ المناهل الصوفية في الصرف، للشيخ لطف الله، كتب سنة ١٠٦٤هـ.
١٦ ــ حاشية على المطول، للشريف الجرجاني.
١٧ ــ تنوير سقط الزند، للمعري سنة ٩٨٧هـ.
١٨ ــ منظومة في ضبط ما يخشى التباسه في الصحيحين من الأسامي، للحسين المهلا.
١٩ ــ عنوان الشرف، للمقري.
٢٠ ــ تاريخ الخميس، كتب سنة ١٠٠٨هـ.

❑ ❑ ❑

الباب العاشر
أدبيـاتـه

مجالسة المترجم تحفة ونزهة، وذلك أنك إذا جالسته نثر لك كنانته نثراً ونظماً، إما من مقوله أو منقوله. وكان قليل النظم لاشتغاله بالتدريس وقضاء حوائج المسلمين، ولا ينظم إلاَّ لسبب. ومن أدبياته:

١ ــ أنـه فـي حجتـه الأولـى سنـة ١٣٥٤هـ، حضـر دروس العـلاَّمـة صالح بن الفضيل التونسي في المدينة النبوية.

قال المترجم: «كان الشيخ دأبه الوعظ والإرشاد للحجاج، وتعليمهم مناسك الحج، وبعض الحجاج التونسيين يحضر دروسه فيرى الشيخ أجساماً كبيرة وكلهم يحلق لحيته وشاربه، فكان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أحفّوا الشّوارب وأعفوا اللّحى**»، وأنتم لا عملتم بسنة صاحب القفص ولا سنة صموئيل». وكان رحمه الله صريحاً في وعظه.

٢ ــ ومن نظمه عند المناجاة في الدعاء:

يـــا ربّ رُحْمـــاك إنّـــي أخْشـــى العـــذابَ بِقَبْـــري
وقـــد تعـــوَّذتُ منـــه دومـــاً حيـــاتـــي وعمـــري
فـــاصفـــحْ فـــإنـــي ظلـــومٌ وأَسْبِـــل علـــيَّ بستـــري
ونَجِّنِـــي مـــنْ جحيـــمٍ عنـــد مَعَـــادي وحشـــري
أنـــت الســـلام فسلِّـــمْ مِـــن هـــولهـــا يـــوم عُسْـــري

واجعـــل هُـــداك قَـــرينـــي فـــي كـــلّ فِعْـــلٍ وأَمْـــري
يـــا ربّ وفِّـــقْ فنفســـي أمّـــارة طُـــوْل دهـــري
فـــإن تَكِلْنـــي إليهـــا هلكـــتُ فـــي يـــوم نَشْـــري
فـاغفـرْ وسـامـحْ فـإنـي أرجـوك أرجـوك نَصْـري
مـــأوايَ جنّـــات عَـــدْن عَظِّـمْ بهـا يـا ربّ قَـدْري
وارحـــمْ أبـــاً وأُمّـــاً والأهـلَ مـن سـار سَيْـري
والمـؤمنيـن عمـومـاً وكـــلَّ مَـــنْ رامَ بِـــرِّي
ثـم صـلاتـي علـى مَـنْ أُحِبّـــه وهـــو فخـــري
والآلِ والصَّحْـــبِ دَوْمـــاً لا سيّمـــا أَهْـــلَ بَـــدْري

٣ ــ ومن نظمه أيضاً وهو محبوس بقصر غمدان سنة ١٣٦٧ هـ.

ربّ إنَّ الخُطـوب قـد أوهنـتْ عَظْـ ـمي وعَهْدي منكَ الرّضا والجميلُ
فـاكْفِنِيْهـا بِحَـقّ أسمـائـكَ الحسـ ـنـى فَقَلْبـي بثقلهـا مَتْبـولُ
إنـه لا يَـذِلّ مَـنْ أنـتَ مـولـى لِحِمـاهُ وإنْ جفـاه الخليـلُ

٤ ــ ومن نظمه ما كتبه إلى شيخه القاضي عبد الكريم بن أحمد مطهّر يطلب منه القراءة في «الروض النضير»:

يـا وجيـه الأنـامِ يـا نـورَ عيـنِ الـ ـدّهـر خيـرَ الأكـابـر الأمجـادِ
هـل يجـود الـزمـان أن يجمـع الشـ ـمـل بكـم جِيْـرَتـي بـذاك النـادِ
أَمْ لتَبْـديـد شملنـا قـد قضـى فـالـ ـدهـر لا أرتضيْـه بـالإبعـادِ
فَمَـرامـي والقَصْـدُ قَطْـفُ ثمـارِ الـ ـعلـم مِـن دَوْحَـة العُلـىٰ والـرشـادِ
فـامنحـوا حِبَّـكـم بتعييـنِ وقـتٍ فيـه نُمْلـي الحـديـث بـالإسنـادِ
إن بَيْـتَ القصيـدِ روضُ نضيـرٍ شَـرْحُ مجمـوعِ سيِّـدِ الـزهّـادِ

فَبِتَسْريحِ طَرْفنا في غِيَاضِ الـ ... رَّوْضِ نَحْظَى بأجر مولى العِبادِ
فأَنْفِقوا العلمَ دُمتموا في نعيمٍ ... وأَنِيْلوا الحقيرَ بالإسعادِ

٥ ــ ومن نظمه ما كتبه إلى العلامة المؤرخ محمد بن محمد زبارة طالباً منه الوفاء بوعده في إرسال بقية مؤلفه: «نشر العَرْف لنبلاء اليمن بعد الألف»:

زينةَ العصر نخبةَ الآلِ طُرّا ... دُرَّةَ الفضل مَفْخَر الأعلامِ
الهمام المؤرخ العالم المفْـ ... ـضال بدر الهدى وعزّ الأنامِ
هاكموا رِزْمَةً مِنَ النَّشْر تَرْوي ... كلَّ فَخْرٍ لكم مَدَى الأعوامِ
قد أتى عدّها ثلاثاً وعشراً ... ضُمِّنَتْ وصفَ كل حَبْرٍ همامِ
أَفْرَغَتْها في قالَبِ السَّبْكِ أَيْدٍ ... للعُلا في تَنَاسُقٍ ونظامِ
قد هَوَتْ سَوْحَكُم لِتَحْظَى بإِلْفٍ ... باعدتْه عنها يد الأيّامِ
فهي في وَحْشة وطُوْلِ انتظارٍ ... وغَرامٍ وفُرْقَةٍ وهُيَامِ
فارحموا حالها بِجَمْعِ شَتاتٍ ... لوريقاتها لنيل المرامِ
واقبلوا الشُّكر بُكرةً وأصيلاً ... وسلامي لكم مع الإعظامِ

٦ ــ وللمترجم معاتباً صديقه العلامة أحمد بن حسن لطف السرحي لخلفه الوعد:

صَفِيَّ الدِّين نُهْديكم سلاماً ... يفوق بِحُسْنه صوتَ الهَزارِ
سلام تَرْقُص الأغصانُ منه ... بِلُطْفٍ في تَثَنٍّ مع وقارِ
وتَشْدوا عند ذاك مُطَوَّقاتٍ ... على ساقٍ لِزَهْر الجُلَّنارِ
وتشكوا مِن جفا خِلٍّ أديبٍ ... خَدِيْنِ المَكْرُمَاتِ مع الفَخَارِ
عَجِبْنا مِن خِفار العهد منكم ... وخُلْف الوَعْد من دون اعتذارِ
وما راعيتموا حقّاً لِحِبٍّ ... ولا لاحظتموا حق الجوارِ

وما نَعْهَدْ بهذا منكَ أصلاً ... فكيف وأنتَ محمودُ الفَخَارِ
فناظَرْناكموا في البيتِ صُبْحاً ... ولم نر منكموا خَطّ العِذارِ
فَزُرْنا سَوْحكم نرجوا لقاءً ... لطلعتكم فَعُدْنا بانكسارِ
فَقَد أوجبتموا حقًّا عليكم ... جليّاً مثلما شمس النهارِ
أَأَعْمَلْتُم كلاماً كان قِدْماً ... كلامُ الليل مَحْوٌ بالنهارِ
فإنْ أَذْعَنْتُمُوا لِلْحَقّ جُدْتُم ... بِجَمْعٍ لِلأَحِبَّةِ في الدِّيَارِ
وإلاَّ نرفعُ الشكوى إلى مَنْ ... لَهُمْ مِنَنٌ عليكم بِاشْتِهَارِ(١)
رضيعاً للتُّقى شَرَفَ المعالي ... حَليفاً للسكينة والوقارِ
ولطفُ الله مَرْجِعُنا جميعاً ... فَطَلْعَةُ وجهِهِ كالبدر ساري
وَصَلَّىٰ رَبُّنا في كلّ حينٍ ... على طه وعِتْرَتِهِ الخِيارِ

٧ ــ ومِن نظمه ما كتبه إلى الإمام يحيى بن محمد حميد الدِّين رحمه الله:

لكم الفضل علينا دائماً ... وعلينا لكم حُسْن الثَّنا
فامنحوا الرِّقّ بتشريفٍ لكي ... يستمرّ الأمر دُمتم في هَنا

فأجاب عليه الإمام يحيى بقلمه:

لكم الخيراتُ والفضل ولا ... زلتموا في خَيْرِ عَيْشٍ وَهَنا

٨ ــ ومن نظمه مهنئاً عمه الحسين بن علي عبد القادر بقدوم عيد الأضحى سنة ١٣٥١هـ:

بدا قَمَرُ الإسعاد في فَلَك الفَخْر ... وضاءت شموس المَجْد في البرِّ والبحرِ
وأشرق نَجْمُ الأُفْقِ في بُرْج سَعْدها ... فزال ظلامُ الليل إذ جاء بالفجرِ

---

(١) يريد والده حسن السرحي.

وَشَدَّتْ حَمَامُ الأَيْك أوتارَ سَجْعها ... وجادتْ بصوتٍ إذهَمَى السُّحْبُ بالقطرِ
وإنسانُ عيني كاد يذهَبُ نورُهُ ... ويَعْشَى لولا ما بدا من سَنا البدرِ
فهيَّجْنَ لي ما بين أحشاء أضْلُعي ... وأوقَدْنَ ناراً في فؤاديْ مِنَ الجَمْرِ
خدينُ المَعَالي نَسْلُ أَفْضَلِ مَن مَشَى ... على الأرضِ طُرًّا خِيْرَةُ السَّادة الغُرِّ
كريمٌ متىٰ أَمْدَحْه أَمْدَحْه والورىٰ ... جميعاً معيْ قد قَلَّدوه مِن الدُّرِّ
إذا رُمْتَ حَصْراً لاجْتِمَاع فضائلٍ ... فذاك هو المعدودُ عندي من العُسْرِ
وكم شاعرٍ في الناس قد رام حصرها ... فعاد حليفَ العِيّ عَجْزاً عن الحَصْرِ
ولا غَرْوَ أنْ حاز الكمال بأسْره ... فقد طاب أصلاً شامخاً عالىَ القَدْر
أيا شرف الإسلام دُمْت مُتَوَّجاً ... بتاجِ فَخَارٍ في هَنَاءٍ مَدَىٰ الدَّهرِ
إليك مِنَ الأفكار عَنّي قصيدةً ... تَزُفُّ تهاني العيدِ باليُمْن والبشرِ
فَدُمْ لابساً ثوب الرَّفاهة والهنا ... مع السَّعْد والإقبال والعزّ والنّصرِ
ولا زلتَ بَدْراً يستضاءُ بنوره ... بخيرٍ وعيشٍ ناعم مدّةَ العمرِ
وأولادُك الغرّ الكرام كواكباً ... يدورون قطب المجد في فَلَكٍ يسرِي
عليكَ سلامُ الله بعدَ محمدٍ ... مع الآلِ والأصحابِ والسّادةِ الطُّهرِ

٩ ــ وللمترجم في التورية:

لقيتُ بأيّام المسرّةِ فاضلاً ... هُماماً خَدِيْنَ المَكْرُماتِ مع التَّقْوَىٰ
فعاتَبَنِي لمَّا تركتُ زيارةً ... إلى سَوْحِهِ والهَجْر في شَرْعِهِم بَلْوَىٰ
وقال أَبِنْ لي يا خليلي مَجْلِسَ الـ ... ـمَقِيْل ودُمْ ما قام في يثربٍ رَضْوَىٰ
فقلتُ بتوفيقٍ مَحِلُّ أَحِبَّتي ... فَنَعْدِلُ فيه وَهْو أقربُ للتَّقْوَىٰ

وقوله: «بتوفيق» أي قرب مسجد توفيق. و «التَّقوىٰ» كذلك.

وقال المترجم هذه الأبيات في الثالث عشر من ذي الحجّة سنة ١٣٥١هـ.

١٠ ــ ولصاحب الترجمة في تشبيه الشاذَرْوان عند اجتماعه مع بعض العلماء بمنزل العلامة لطف بن محمد الزبيري بالروضة وبحضور عمه الحسين بن علي عبد القادر وهي:

أُشَبِّـه شـاذَرْوانـه فـي تَصَـاعُـدٍ ... وقـد سجـدتْ أَغْصَـانُـهُ بِتَـلاعُـبِ
عقـودٌ مـن الـدُّرِّ النَّظيـمِ مُعَـذّب ... فـأيـن نحـورُ الغـانيـاتِ الكـواعِـبِ
ويلهيـك عنهـا يـا خليلـي مَجْلِـسٌ ... له في مقام المَجْدِ أعلى المراتبِ
مقامُ ضِيَاءِ الدِّين ذي الفضل والهدى ... خَدِيْنَ العُلى والفخر جَمّ المناقبِ

١١ ــ ومـن نظمـه مـا قـالـه علـى لسـان عمـه الحسيـن بـن علـي بـن عبد القادر في تاسع المحرم سنة ١٣٥٣هـ، وذلك عندما طلب الشيخ علي بن يحيـى عَقَبات كتاب جواهر الأدب من عم المترجم الحسين، فأرسله إليه مشفوعاً بهذين البيتين:

أُوَيْسَ زماني هاك عَنّي جواهراً ... فَقَلِّدْ بها مَن شئتَ مِن ساكني صَنْعا
وقد عجبتْ أفكارُنا مِن بِحَارِكم ... أَتَطْلُـبُ دُرًّا أنـت حقًّـا بـه تُـدعـىٰ

❑ ❑ ❑

الباب الحادي عشر
أوهام عن المترجم

الغرض من عقد الفصل أن جماعة كتبوا عن المترجَم ــ جزاهم الله خيراً ــ وذكروا عنه أشياء لم يأخذوها عنه، فمن ثَمَّ وقعت لهم أوهام. والمقصود بيان الصواب، وإن كان الفضل للمتقدم:

١ ــ قال مؤرخ اليمن محمد بن محمد زبارة في «نزهة النظر في رجال القرن الرابع عشر» (ص ٣٨٢): «مولده بصنعاء...».

والصواب: مولده بـ«الروضة» كما قدمنا، والروضة قرية قريبة من صنعاء، صارت اليوم حيًّا من أحيائها، فكأنه لما ترجم بذلك راعى القرب.

٢ ــ وقال زبارة كذلك: «وتولى سابقاً رئاسة مجلس المعروضات خلفاً عن السيد العلامة زيد بن علي الديلمي وقام بها أحسن قيام...».

والصواب: أنه تعين رئيساً للمجلس النيابي، وثم فرق بين المجلس النيابي والمعروضات. فالنيابي كما قدمنا يقوم بالنيابة عن الإمام يحيى في حل الشكايات وقضاء الحاجات. وأما المعروضات فوظيفة مهمتها ترتيب الشكايات وجمعها لعرضها على الإمام، فهو أشبه في زماننا هذا (بالسِّكِرْتَارِيّة).

٣ ــ في «قضاة العالم» تأليف تشارلز إس راين (ص ١٤١): وُلد في حمادي الدّاخرة عام ١٩٠٨م. اهـ.

والصواب: جمادى الآخرة سنة ١٣٢٦هـ، الموافق للثاني والعشرين من يوليو سنة ١٩٠٨م.

٤ ــ وقال أيضاً: «تولى وظيفة مجلس النواب...»، والصواب: «المجلس النيابي».

٥ ــ وذكر أيضاً أنه كان «رئيساً للمحكمة الاستئنافية العليا حتى عام ١٩٧٤م التي عين فيها رئيساً لهيئة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية...».

والصواب: أنه تعين رئيساً لهيئة التقنين بتاريخ ٨/ ٥/ ١٣٩٥هـ، الموافق ١٨/ ٥/ ١٩٧٥م.

٦ ــ وقال العلامة إسماعيل بن علي الأكوع في كتابه «المدارس الإسلامية في اليمن»: «مولده سنة ١٣٢٧هـ»، وكذا ذكر أحمد بن محمد بن عبد الله الوزير في كتابه: «حياة الأمير علي بن عبد الله الوزير» (ص ٥٥٩).

والصواب: سنة ١٣٢٦هـ كما تقدم.

انتهى الكتاب بحمد الله تعالى

وكان الفراغ منه غرة ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ

مُلْحَقَاتٌ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي اعلا مرتبة العلماء العاملين بان جعلها في الدرجة
الثانية من مرتبة الملائكة المقربين حيث قال عز من قائل كرتم شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم واكرمهم بجعل صدورهم خزاين لشريعته وتحملها عدول خلفهم
عمن سلف بافتفا طريقته والصلوة والسلام على رسوله الامين القايل
بلغوا عني ولو حرفا والامر بان يبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى
من سامع وعلى اله وصحبه مصابيح الظلام من هم لسلسل الاسناد اي خاتم
وبعد فان السيد السند الفطن الالمعي وجيه الدين المجد وبدر سماء
المعارف الاوحد عبد القادر ابن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن عبد القادر
بعد ان لازمني سنين وسمع الكثير الطيب من العلوم النافعة سماعا
متقنا مشتملا على التصحيح والبحث والتفتيش وتقييد الشوارد
وجمع الفوايد جعله الله قرة عين للاسلام واهله فعند ذلك طلب
مني اجازة مسلسلا ذا ورم معولا على من هو كالعدم فلست باهل لان
اجاز فكيف ان اجيز ولكن الحقايق قد تخفى ولعلو مرتبته عندي
صار كالامر المطاع فلم يسعني الا اسعافه لما طلب قايلا الامتثال خير من
الادب راجيا ان اذكر بالدعوات في الحيوة وبعد الممات. فاقول قد
من الله علي بالاخذ عن مشايخي الاعلام الذين حفظوا العلم في وقت
افول شموسه وازدانت بهم اعلام الدين عند اضمحلاله ودروسه فمنهم
شيخنا العلامة شيخ الاسلام وحسنة الايام حافظ العصر وسنده
القطب الرباني والركن اليماني شرف الاسلام وبدره التمام الحسين
الرسل

الورقة الأولى (أ) من
إجازة لطف بن محمد الزبيري للمترجم

ابن علي العمري طال عمره ودامت افادته فاني لازمت حلقته نحو
اربعين سنة فاسمعت عليه دواوين الاسلام من الصحاح الستة
وغيرها ومن كتب التفسير جليلها وحقيرها ومن كتب الفقه صغيرها
وكبيرها حتى بلغ عدها ما لا يكاد يضبطه الحصر. ومنهم شيخنا القاضي
العلامة الجهبذ جمال الاسلام والغرة الصادعة في جبين الايام
علي ابن الحسين المغربي رحمه الله قرات عليه طاب ثراه شرح عمدة الاحكام
وغاية السول للحسين ابن الامام والموشح في علم النحو واجازني
اجازة عامة. وممن اروي عنه مولانا امام الامة و
حلية تاج الائمة امير المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين اقام
الله به الدين وبارك في عمره ومدته فانه اجازني ان اروي عنه
ما شمله العسجد المنظوم في اسانيد العلوم للقاضي العلامة عبد الله
بن علي عبد الله الغالبي رحمه الله ومن مشايخي القاضي العلامة
فضيل عصره وحيد دهره العلامة الورع امام السنة في عصره
عماد المعارف يحيى بن محسن العنسي طاب ثراه فانه اجازني
اجازة عامة. ومنهم الفقيه العلامة الزاهد ابن المدارس والمعاهد
صفي الدين وذهبه الصافي احمد بن محمد الجرافي رحمه الله واسبل على
ضريحه سآبيب رحمته واسكنه فردوس جنته قرات عليه شرح الازهار
شرفا ونصفا ونصف البيان لابن مظفر وشرح الفرايض للناظري
وشرح قواعد الاعراب وشرح الملحة للفاكهي وغير ذلك
ومنهم الفقيه العارف العلامة محمد بن احمد حميد قرات عليه شرح
قطر الندا لمولفه وشرح القطر للفاكهي وشطرا في مغني اللبيب

الورقة الأولى (ب) من
إجازة لطف بن محمد الزبيري للمترجم

الورقة الأخيرة من إجازة لطف بن محمد الزبيري للمترجم

فاروعني [illegible] ما
من علوم المصطفى خير الورى
من اتانا بالهدى من ربنا
فالهدى فيما الى عن أحمد
واتبع قوله صحيحاً وجمعه
دع متونا وثروحا جلها
خل اقوال رجال اصحت
وتمسك بامرئ ودى بالتقى
واخلص النية فيما تبتغى
واصطر للحق فالا عدالم
واترك الدنيى ولا تحفل بما
واطلب الفتح من الله فما
سله من افضال ما رحمته
واقرئى فاطر ما يفتح من
وادع لى يا سيدى فى مدنى
قد نصحنا نصح خل مشفق
وابذل العلم ولا تبخل به
يلجم الباخل بالعلم غدا
وانا اخرج منكم بالذى
غير انى ارتجى من خالقى
وصلوة الله تغشى احمدا
وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم والصلوة والسلام على احمد حامدا

انا ارويه على الوجه الصحيح
خاتم الرسل وذى القول الرجيح
وارانا الحق بالنص الصريح
خلصنا من كل ذى قول جريح
واطرح ما جا بالوجه القبيح
عند ذى التحقيق اثقال القروح
عند جا بن قسيل و طرح
ان ترد تظفر بالامر الربيح
انما النية للفعل كروح
امم تدعوا الى غير الصحيح
انما الراحة فى زهد المسيح
غيره يأتى بانواع الفتوح
كل حين فى غبوق وصبوح
وتأمل قصتى هود ونوح
واذا صرت الى بطن الضريح
قل جزاه الله خيرا من نصيح
ما التنا والاجر الا للمسيح
بلجام النار فافتح بالسحيح
قلته نصحا فهل لى من نصيح
رحمة يحيى بها فى الحشر روحى
وذويه عمدة الهدى الصحيح

وسلام على آله النجوم الزواهر وصحبه الاعلام الاكابر وصلى
وسلاما لا اول لها ولا اخر وحسبنا الله ونعم الوكيل فرغ من نسخه عن صبح
الخميس الموافق ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٧ ختمها الله وما بعدها بخير
وكتبه اصغر العصر لطف بن محمد بن لطف الزبارى الزبيرى عفى عنه
حامدا ومصليا وداعيا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

الحمد لله رافع رتبة من تحقق بحفظ الأصول منة سند وفضلاً وواضع منزلة من تشوق برفض الهوى قطعاً عقد عذا من لانه وخصلاً وفصلاً والصلاة والسلام على النبي المرسل رتبه للاحسان بالنبأ المسلسل حكمة الملقا لمين الذي حث على التبليغ بالقول البليغ بما لم يوعه تقول المعاتب بقوله عليه الصلاة والسلام ليبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى آله الذين نقلوا ما عقلوا وما عنفوا لوا عرفوا وبلغوا ما بلغوا ما غبنوا ولا بغوا وروا ما حرروا وودوا وروعوا ما سمعوا وتعقلوا ما استمعوا ودعوا ودعوا وعلى من تبعهم في السلوك الاحسان الى الصلاح والعمران

وبعد فقد طلب مني الاخ في الله ولد الله المحب في ابتغاء وجه الله ورضاه الفقيه الفاضل والعالم العامل الكامل الاديب الاريب الحاذق اللوذعي الفهامة الحجة الحبر البحر الالمعي الخطيب الشهير الحاج محمد صالح بن الحاج مصطفى الفضيل التونسي المدني أن أجيزه إجازة علمية فيما له تلقيته ونقيته وبه انشق ان المستجيز المذكور له مشاركة مباركة في فنون من العلم وشيء من خبره في الحج وسعى ورآه فيما يجري مجرى أن يكون انشأ الله ذخراً في الاولى والاخرى فلبيت سؤاله فيما سأل سيما وقد تعلق بي في ذلك الاخ المحب الاديب الكامل الفاضل الاريب الحاج محمد الشاذلي بن الحاج مصطفى الفضيل فاجبته الى ما طلب وأسعفته فيما رغب وصغا للشيء انشأ الله في محله وتوسيد الامر الى اهله واجزته بجميع مرويات ومسموعاتي من منقول ومعقول ومفروء واصول من الكتاب تلاوة وتأويلاً والسنة دراية ورواية والفقه اصولاً وفروعاً وعلوم اللسان ونصوفا اجازة عامة له ان يجيز عني بما متى استبان خيره من بلاء البها لمن هيئته اهلية وبها واخص بالبيان من ذلك ما تضمنه ثبت العلامة الاديب الكبير المصري الشهير لانه يشتمل اكثرها جمعاً واكبرها بحول الله نفعاً واغزرها مادة علوماً ونوعاً وعيناً وتبعاً واعمرها مادة بديعاً وربيعاً واوجدها واجودها قريعاً واحمدها واوحدها سعياً فاني ارويه بحمد الله من عدة طرق عن عدة فرق ومن اجلها واجلها وازينها واوزنها طريق محمد [illegible]

الورقة الأولى من
إجازة العلاَّمة صالح الفضيل التونسي المدني للمترجم

وبركة الانام نعمة المنان في هذا الزمان ومنعة الامان ومنحة الايمان بقية السلف الصالح وبغية
الخلف الناجح في المصالح العارف بالله تعالى العابد الزاهد الجاهد المجاهد السالك المنهج السني
السني السامي الشيخ محمد بدر الدين الحسني المغربي الشامي عن الشيخ ابرهيم السقا المصري
عن الأمير الصغير عن والده الامير الكبير محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر صاحب الثبت الشهير خاتمة
المحققين المتوفى عام اثنين وثلاثين ومائتين والف عن نحو ثمانية وسبعين سنة والثبت المشار
اليه جمع فاوعى وتتبع فاشبع نوعا فنوعا وعلى الشيخ المستجيز المذكور حسن الملاحظة
والمحافظة على الشرط المعتبر عند كل حبر بر من اهل الخير والخبر بكمال تحري التحرير الحري بكل حر
مثبت في النقل وجمال التحلي بحلى اهل العلم والورع والعقل بديانة صيانة امانة تجمل تجمله
من محله والتحفظ في اهداء اداء بذره وبذله لاهله عقب الارتواء بالاعتراف والاغتراف
في الارتشاف من اكتشاف شافي مورد مدد زلال سجال سحابه والاستقاء
في الارتقاء بالانتقاء من لائق رائق صافي اوصاف مكرع منزع منزع منبع اصحابه والاقتطاف
في المطاف من لطاف يانع مانع جامع نافع لباب الباب اربابه من بابه مع استعمال كمال التوقي
والتوقف في التلقي والتلقف لتوفية تصفية تنقيح ما جمعه وتمام الاهتمام بالتروي في المروي
والتنقي في الترقي لمدارج معارج معارف معادن تصحيح ما استودعه لينتظم انشاء الله تعالى
في زمرة حضرة خضرة نضرة نظره عدة عدة عودة دعوة فبلغه كما سمعه ويستعين بالله
ويستعيذ لله ويعتمد على الله ويستمد من الله ويجد كي لا يجد مجالا للتقول فيه عذوله
فيترفق حتى يتوفق ليتدفق اليه سيول شمول خير خبر يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله وذلك
بحسن الاختيار والاختبار من خيار اخيار الاحبار فلا يكن امعه يصدق كل حديث ويحدث
بكل ما سمعه او كخاطب ليل او كخاطب ويل يجمع بدون حك ولا فرك ويوزع بلا فك ولا سبك
للسلك ففي مسلم مرفوعا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفي ماثور منثور المضموم
مما وعاه رعاتها وما آفة الاخبار الا رواتها ومن مصون مصوغ المنظوم

وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم

والاقتصاد بالاقتصار على الاصح والاوضح والاقوى هو الاوفق والارفق باهل الورع والتقوى فقد
قيل الكلام على قدر القابل لا على قدر القائل فلا يتكلم بما يعسر فهمه وحصوله ويتعذر علمه ووصوله
فعن علي رضي الله عنه وكرم وجهه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله
[illegible]

الورقة الثانية من

إجازة العلاَّمة صالح الفضيل التونسي المدني للمترجم

بعد حمد الله على ما انعم والصلاة والسلام على الواسطة العظمى في ما خص منها وعم
وعلى آله فقد امضيت ما تضمنته هاته الاجازة العلمية على صفتها ونعتها للسيد
المستجيز عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر والله ينفعني واياه بما حوته ودلت عليه
وارشدت اليه وكتبه صالح بن الفضيل التونسي منشأ وفعلى الكل في بلدا ومولدا المدني
مهاجرا ودارا جعل الله بها قرارا والمدرس بمسجدها النبوي نفعه الله ونفع به وعفى عنه
تحريرا بمكة المكرمة في السابع من ذي الحجة الحرام عام خمسة وخمسين وثلاثمائة والف

الورقة الأخيرة من

إجازة العلاَّمة صالح الفضيل التونسي المدني للمترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين
وعلى عترته الطاهرين وصحابته الراشدين وبعد فإن السيد العلامة
الجليل والفاضل النبيل وجيه الدين وعمدة أهل اليقين
عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر عافاه الله قد التمس مني
الأجازة في علم الحديث وغيره وقد أجبته إلى ما طلب وإن كان لا
يعول علي في أرب ولست أهلاً لذلك ولا ممن سلك تلك
المسالك ولكن حمله حسن ظنه فأقول ممتثلاً قد أجزتك بكل
ما لي من رواية أو دراية أو إجازة أو سماع في معقول أو منقول
وفي فروع أو أصول بالشرط الذي هو عند أهل الأثر مقبول وهو
التوقف عند المشكلات وتقديم الكتاب والسنة على أقوال
الرجال وأجزته أيضاً إجازة عامة بما اشتمل عليه هذا الكتاب
المسمى الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد فقد جمع وأوعى لجميع أثبات
العلماء في جميع الأقطار ومسنداتهم وأوصيه بتقوى الله تعالى وأن لا
ينساني من دعائه وقد جرت عادة العلماء بالأجازة بمؤلفاتهم
وقد أجزته بجميع مؤلفاتي وإن كانت لا تذكر وهي نحو العشرين وهي
مذكورة في الرسالة المطبوعة المسماة لطف الأيناس في النصيحة للناس
وحرر في عاشر شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٩ تسع وستين وثلثمائة بعد الألف
بقلم الحقير أحمد بن علي اليماني المعروف باليدومي عن لفظ المجيز الوالد العلامة
عبد الواسع بن يحيى الواسعي عافاه وختمه وأمضاه أدنى هذا تصديقاً لما شرح انتهى

عبد الواسع

عبد القادر بن عبد الله

الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد حسن المؤلف حرسه الله بما جمع
في هذه الكراريس من الأسانيد
الشريفة وفيها من الأجر ما
يبلغ به إن شاء الله الدرجات
المنيفة فالله يجزيه خيراً
١٣ رجب سنة ٥١ م

رجعت إلى اليمن في خلال سياحتي ووجدت معي كراريس فيها أثبات ومسلسلات ومقروآت على بعض المشايخ فأحببت جمعها في مؤلف لنفع إخواني من أهل العلم وبعد اطلاع أمير المؤمنين دوحة العصابة الهاشمية الإمام يحيى ابن الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى أدام الله أيامه ونشر بالنصر أعلامه كتب ما ذكر أعلا هذا بقلمه الشريف وسمى هذا الكتاب بما ذكر ﴿ الدر الفريد ﴾ وقد اجتمعت بكثير من العلماء في أقطار كثيرة ما يزيد عن الألف وليس الغرض لجمع ذلك بل لمن أخذت عنهم أسأل الله أن يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم آمين

من كتب المفتقر إلى عفو الله عبد القادر بن عبد الله غفر الله لهما وللمؤمنين مع المحرم ٣٦٨

طبع على نفقة مؤلفه والحقوق محفوظة
طبع بمطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٣٥٧

الورقة الأولى من

إجازة العلاَّمة الجليل محمد بن محمد بن علي العمراني لوالد المترجم

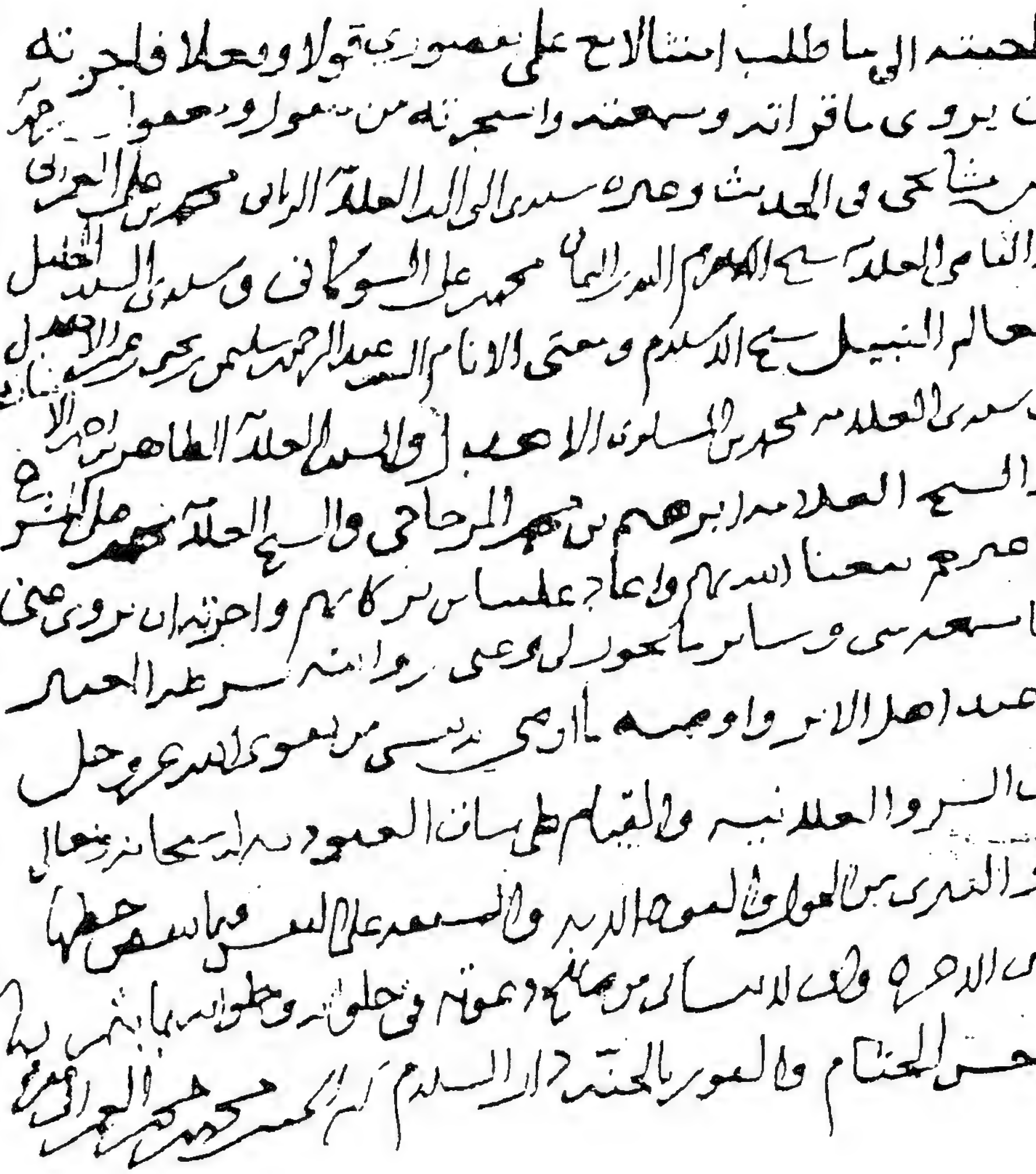

الورقة الأخيرة من
إجازة العلاَّمة الجليل محمد بن محمد بن علي العمراني لوالد المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

القاضي

محمد بن إسماعيل العمراني

التاريخ: / / ١٤٢هـ

الموافق: / / ٢٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين وعلى الله نعين لهم بإحسان إلى يوم الدين (وبعد) فهذا كتاب (المجاز في ذكر المجاز) وقد حوى هذا الكتاب أسانيد شيخنا العلامة الكبير (عبد القادر بن عباس بن علي عبد القادر) من أحفاد العلامة الأمام المجتهد المطلق (عبد القادر بن أحمد) أكبر تلاميذ الإمام المجتهد المطلق محمد بن عبد الأمير وأكبر شيخ شيخ الإسلام المجتهد المطلق محمد بن علي الشوكاني ولقد جمع المؤلف الشيخ العلامة (عبد الله بن صالح بن محمد العبد) في هذا الكتاب الصغير في حجمه والكبير في فوائده) عدة فوائد علمية أثرية لا يعلمها الكثير من شباب هذا العصر حتى من طلبة العلوم الدينية والشرعية وسيما علم الحديث الشريف فرضي الله عن مؤلف هذا الكتاب

الورقة الأولى من تقريظ العلاَّمة القاضي

محمد بن إسماعيل العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم

القاضي

محمد بن إسماعيل العمراني (٢)

التاريخ: / / ١٤٢هـ

الموافق: / / ٢٠٠م

الشيخ الشاب العلامة الأثري على ما عمل في جمع هذا المؤلف القيم الذي ذكرنا بأسلافنا العلماء الكبار علماء السنة النبوية المطهرة على صاحبها وعلى آله أفضل الصلاة والسلام وأرجو من شباب هذا العصر من طلبة العلوم الإسلامية أن يقتدوا بهذا العالم النشيط وأن يتأسوا به في حفظ الأسانيد لعلم السنة المطهرة الذي أخشى أن يندرس بعد أن يطلعوا عليه كاملاً ليحذو حذوه أسأل الله تعالى أن يجزي المؤلف الشيخ عبد الله خير الجزاء إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

وحرر بتاريخ غرة شهر ربيع أول ١٤٢٥ الموافق ابريل ٢٠٠٤م

محمد بن إسماعيل العمراني

الورقة الأخيرة من تقريظ العلاَّمة القاضي

محمد بن إسماعيل العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله والصلاة على خاتم انبياءه ورسله وعلى آله المطهرين فان في هذا الكتاب الاسناد من سيدي العلامه الفهامه عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر شرف الدين حفظه الله وختم له ولنا بالحسنى وذلك لما سمعه قراءةً نصيّة على مشائخه رحمهم الله ولما اجازوه فيه بعد علمهم باهليته الكامله لأن يجيزوه وبعد ان اتصل به طائفة من علماء خارج اليمن وطلبوا منه اجازتهم وذلك لما بلغهم عن مكانته العلميه والاجتماعيه والحكوميه

وملخص معرفتي به اولا في سنة ١٣٤٥ هجرية قمريه او في التي بعدها حيث كان طالباً نبه شانه من طلاب المدرسة العلميّة بصنعا اذ كان فيها كما عرفت يدرس زملاءه المناهل الصافيه شرح متن الشافيه في علم المصرف وهو مستوى علمي يلفت الانظار ويدل على مكانة في النحو والفقه وغيرهما من الفنون تحظى بالاعجاب ودليل على همة ساميه وجد واجتهاد في التحصيل كما ان الامام المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين جعله نائبا لابنه المولى احمد بن امير المؤمنين في المجلس العالي يومئذ وجعله ايضاً عضواً للمحكمة العليا الاستئنافيه وما زال بها الى ان صار رئيساً لها حتى احسّ بالضعف لكبر السنّ وطلب اقالته فاقاله الدولة قبل سنوات

هذه مجرد اشارة الى مجمل من ترجمته فصلت منه ما فصّلت هذه الاسانيد امده الله بعفوه وعافيته واحسن للجميع الختام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

١١ من ربيع الثاني سنة ١٤٢٥ هـ

وكتب الفقير الى رحمة الله محمد بن محمد بن اسمعيل مطهر المنصور تجاوز الله عنهم آمين

محمد بن محمد بن اسمعيل

تقريظ العلاَّمة

محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين بديع السماوات والأرض نحمده و نستعينه ونستغفره و نتوب إليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله اللهم صل وسلم على سيد المرسلين وإمام المتقين و خاتم الأنبياء وعلى أله الأطهار وصحابته الأخيار .

أما بعد

فقد طلب مني عبد الله بن صالح بن محمد العبيد حفظه الله ما جرت به عادة السلف الصالح من الإجازة و الإسناد الذي هو من الدين فالتمسك به هو الواصل إلى البغية المنشودة والطريق الجادة إلي مرويات هادي الأمة وبها الفوز في الدنيا والأخرى .

وإني أجيزه في الرواية عني بطريق مشائخي التي أوضحها وسوف أبين إنشاء الله الإسناد وأسماء مشائخي منهم والدي العلامة فخر الدين عبد الله بن علي بن عبد الرحمن عبد القادر رضي الله عنه فقد أجازني إجازة عامة بعد الدراسة لديه في البيت وفي المدرسة العلمية في الحديث وعلم الأثر وفي كتب السنة .وكذا أجازني إجازة عامة الوالد العلامة القاضي الضياء لطف بن محمد بن لطف بن سعد الدين الزبيري بعد الدارسة لديه في أصول الفقه والحديث ولازمته مدة الدراسة في بيته وفي مسجد التقوى وسماع الحديث .وكذا أجازني إجازة عامة المولى العلامة شيخ الإسلام شرف الأنام الحسين بن علي بن محمد العمري مع إجازة والدي لأن طلبها منه كان متأخرا . وكذا أجازني محدث المدينة المنورة الشيخ صالح بن الفضيل التونسي الكافي المدني في سنة ١٣٥٤هـ عام حجتي الأولى إجازة عامة . وكذا أجازني إجازة عامة الشيخ العالم بالمدينة المنورة محمود بن علي شو يل المصري . وكذا أجازني إجازة عامة الأستاذ العلامة عبدا الواسع بن يحي بن حسين بن عبد الله بن ناصر بن جابر الواسعي رواية الدر الفريد .

ومن جملة مشائخي في العلوم بالجامع الكبير و المدرسة العلمية والمساجد والبيوت الوالد العلامة الصفي احمد بن علي بن عبد الرحمن الكحلاني في الفروع والأصول .والوالد العلامة الأستاذ علي بن محمد بن إسماعيل النمر الملقب فضة في النحو وعلم المعاني والبيان والحديث .والوالد العلامة المحقق زيد بن علي بن حسن بن عبد الوهاب الديلمي في التفسير والفروع .والمولى الوالد العلامة شيخ الإسلام علي بن علي اليماني الصنعاني في الفروع والحديث .والوالد العلامة المدقق للمذهب القاضي الوجيه عبد الوهاب بن محمد بن علوان المجاهد في الفروع والصرف .والوالد القاضي العلامة عبد الكريم بن احمد بن عبد الله مطهر في التفسير وعلم المعاني والبيان . والوالد الأستاذ الخطيب بجامع صنعاء العلامة محمد بن حسن دلال

الورقة الأولى من
إجازة المترجم للمؤلف

في الحديث .والقاضي العلامة المحقق عبد الله بن محمد السرحي في أصول الفقه والصرف .والوالد العلامة الزاهد احمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله الكبسي في النحو والحديث . والوالد العلامة الوجيه عبد الخالق بن حسين بن علي بن يوسف الأمير في النحو .والوالد العلامة شرف الأنام الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد أبو طالب في النحو وغيب المتون وهو أول معلم . تولى الله مكافأة الجميع ورضي عنهم وجزاهم عنا خير الجزاء و ألحقنا بهم من الصالحين .

وأروي إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني بالإجازة العامة عن شيخي سيدي والدي العلامة عبد الله عبد القادر وهو يرويه بالإجازة العامة عن شيخه القاضي العلامة الحافظ محمد بن محمد بن علي العمري[1] عن شيخ الإسلام الشوكاني .

واروي المنهل الروي للسيد الأمام المحدث شيخ الإسلام سليمان بن يحي بن عمر الأهدل عن والدي عن شيخه القاضي محمد بن محمد بن علي العمراني عن شيخه السيد العلامة مفتي الأنام عبد الرحمن بن سليمان بن يحي بن عمر الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحي بن عمر الأهدل .

وأروي شفا الغليل بالسند الجليل للسيد العلامة عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير عن والدي عن شيخه القاضي محمد بن محمد عن والده محمد بن علي العمراني عن السيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير .

وأروي الدر الفريد لمفترقات الأسانيد للشيخ العلامة عبد الواسع بن يحي بن حسين الواسعي الصنعاني عن مؤلفه بالإجازة العامة .

وإني أرجو من المجاز له أن لا ينساني من الدعاء الصالح في الحياة وبعد الممات . و أسأل الله اللطف والتوفيق وحسن الختام وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وصلى الله وسلم على خاتم النبيين وإمام المتقين محمد بن عبد الله وعلى اله الأعلام وصحابته الكرام .

بتاريخه

الرابع و العشرين من شهر ربيع الثاني سنة واحد و عشرين وأربعمائة وألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم

الموافق ٢٦ /يوليو ٢٠٠٠م .

أفقر العباد إلى رحمة الله

[1] العمراني

عبد القادر بن عبد الله بن علي عبد القادر غفر الله لهم وللمؤمنين

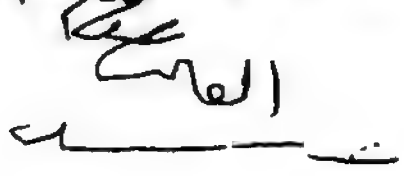

الورقة الأخيرة من
إجازة المترجم للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

اجازة بالأوائل السنبلية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين .

اما بعد :

فأني قرأت هذه الأوائل على والدي رحمه الله وهو قرأها على القاضي العلامة محمد بن محمد بن علي العمراني وهو قرأها على السيد العلامة الوجيه عبدالرحمن بن سليمان الأهدل بأسانيده المعروفة .

ح . وقرأتها ايضًا في المدينة المنورة في حجتي الأولى سنة ١٣٥٤هـ على العلامة محمود بن علي شويل المصري ثم المدني وهو قرأها على محدث المدينة فالح بن محمد الظاهري بأسناده في « حسن الوفا »

وقد قرأها عليّ من أولها الى آخرها الولد العلامة فخر الأسلام عبدالله بن صالح العبيد وأجزته بها وجميع مالي وعني اجازة عامة والله ولي الهداية والتوفيق بتاريخ الرابع من ربيع الثاني ١٤٢٤هـ موافق ٤/٦/٢٠٠٣م

الراجي عفو الله

عبدالقادر بن عبدالله - صنعاء

إجازة المترجم للمؤلف بالأوائل السنبلية

الحمد لله انواع العرب

اتفقوا على تنويعهم اولا على نوعين عاربه ومستعربه ثم اختلف في العاربه والمستعربه
فذهب ابن اسحق والطبري الى ان العاربه هم عاد وثمود وطسم وجديس
وأميم وعبيل والعمالقه وعبد ضخم وجرهم الأولى التي كانت في زمن عاد
ومن في معناها.

والمستعربه بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام
لان لغه عابر كانت عجميه اما سريانيه واما عبرانيه فتعلم بنو قحطان العربيه
من العاربه ممن كان في زمانهم وتعلم بنو اسماعيل العربيه عن جرهم من بني قحطان
حين نزلوا بلده وعلى أمه مكه.

وذهب آخرون منهم المؤيد صاحب حماه الى ان بني قحطان هم العاربه
وان المستعربه هم بنو اسماعيل فقط خلدون المتوفى ٨٠٨ هجريه
والذي رجحه صاحب نسب العرب عبد الرحمن بن كذا (العبر) الاول محتجا بانه لم يكن في بني قحطان
من زمن نوح الى عابر من تكلم بالعربيه وانما تعلموها نقلا عمن كان قبلهم من العرب
من عاد وثمود ومعاصريهم ممن تقدم ذكرهم

معنى العاربه

قال الجوهري هم العرب الخلص قال في العبر وهم العرب الأول الذين فهموا عن الله
اللغه العربيه ابتداء فتكلموا بها فقيل لهم عاربه اما معنى الاسحرفي العروبيه
كما تقال ليل لائل واما معنى الفاعله للعروبيه والمستدعه لها لما كانوا اول من تكلم بها

واعلم ان اليمن كان هو منازل العرب العاربه من عاد وثمود وطسم وجديس
واميم وجرهم وحضرموت ومن في معناهم ثم انتقلت ثمود منهم الى الحجر من
ارض الشام فكانوا به حتى هلكوا كما ورد به القرآن الكريم وهلكت بقايا العاربه
باليمن من عاد وغيرهم وخلفهم فيه بنو قحطان بن عابر فعرفوا بعرب اليمن
الى الآن وبقوا الى ان خرج منهم عمرو مزيقيا عند توقع سيل العرم وكانت
ارض الحجاز منازل بني عدنان الى ان عز اهم بتحتنصر ونقل من نقل منهم
الى الانبار من بلاد العراق ولم تزل العرب بعد ذلك كله في التنقل عن
جزيره العرب والانتشار في الاقطار الى ان كان الفتح الاسلامي
فتوغلوا

نموذج من خط المترجم

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقريظ علاَّمة اليمن القاضي محمد بن إسماعيل العمراني	٥
تقريظ العلاَّمة السيد محمد بن محمد المنصور	٧
مقدّمة المؤلِّف	٩
الباب الأول: اسم المترجم ونسبه	١١
الباب الثاني: مولده ونشأته	١٢
الباب الثالث: تحصيله وشيوخه	١٤
الباب الرابع: أسانيده ومسموعاته:	١٨
أوَّلاً: إسناد القرآن الكريم	١٨
ثانياً: إسناد الأمهات الست والموطأ والأوائل	٢٠
ثالثاً: أسانيد المسلسلات	٣١
رابعاً: اتصالاته بالأثبات والمعاجم	٤٤
الباب الخامس: تدريسه وتلاميذه ومن أجيز منه	٥٣
فصل في المجازين من المترجَم	٥٤
الباب السادس: أعماله وجهوده	٥٧
الباب السابع: هديه وأخلاقه واتِّباعه للكتاب والسنّة	٥٩
فصل في دعوته لاتِّباع الكتاب والسنّة	٦٢

الموضوع	الصفحة
الباب الثامن: رحلاته وزياراته	٦٥
الباب التاسع: مِن فوائده العلميّة	٧١
فصل في وقف المترجَم لبعض مكتبته	٧٣
الباب العاشر: أدبيّاته	٧٥
الباب الحادي عشر: أوهام عن المترجَم	٨١
ملحقـات	٨٣
الفهـرس	١٠٣